

منظمة التعاون الإسلامي والاتحاد من أجل المتوسط ينوهان بدور جلالة الملك رئيس لجنة القدس في الدفاع عن القضية الفلسطينية

نوه الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة، السفير طارق علي بخيت، الأربعاء بالرباط، بعمل لجنة القدس، برئاسة جلالة الملك محمد السادس، في الحفاظ على الهوية الحضارية للمدينة المقدسة، وذلك اتساقا مع القرارات الصادرة عن القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية.

وذكر بلاغ لوكالة بيت مال القدس الشريف، أن علي بخيت أشاد كذلك، خلال زيارته على رأس وفد هام من المنظمة لمقر الوكالة، بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة، التابعة للجنة القدس، المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، للحفاظ على الرصيد الثقافي للمدينة المقدسة ودعم سكانها الفلسطينيين المرابطين فيها، وفقا لما نصت عليه القرارات ذات الصلة.



احتجاج مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة يرغم الحكومة على عدم المساس بالدعم



عقب الاحتجاجات والغليان الذي خلفه خبر يقول بإحجام الحكومة عن منح الدعم لمراكز المعاقين، وانتهج خطة جديدة لمساعدة الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، عقد يوم أول أمس لقاء بين وزيرة التضامن والإمماج الاجتماعي والأسرة، والاتحاد الوطني للجمعيات العاملة في مجال الإعاقة، بغية دراسة هذا الموضوع، خاصة في الشق المتعلق بتمدرس الأطفال والأشخاص في وضعية إعاقة.

صحة 02

الجمعة 19 يوليوز 2024 الموافق 13 محرم 1446 العدد 13.798

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtraki www.facebook.com/Alittihad_alichtraki jaridati1@gmail.com

الدولة تخسر ملايين الدراهم بسبب سوء التنسيق بين مؤسساتها في نزاعاتها أمام القضاء

صحة 02



وقفة غاضبة للشغيلة أمام المديرية الجهوية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية

المؤسسات الصحية في الدار البيضاء تتوقف بنسبة تتراوح ما بين 90 و 100%



وحيد مبارك

وزیر الصحة الجمعة الفارط، بناء على تكليف من عزيز أخنوش. وردد المحتجون شعارات متعددة تطالب بالكرامة وبمحاربة كل أشكال الفساد التي قد تسبب للمنظومة الصحية والتي من شأنها عرقلة الجهود المبذولة من أجل تطويرها، والتي قد تقوّم عجلة دوران الأوراش المفتوحة، مشددين على ضرورة أن تولى كل الجهود الحقيقية لتطوير قطاع الصحة العام، وأن تكون له الريادة لا أن يصبح تابعا ومكملا، وفقا لتصريح مصادر نقابية شاركت في الوقفة.

وأوضحت المصادر النقابية ذاتها في تصريحها لـ «الاتحاد الاشتراكي»، على هامش الوقفة الاحتجاجية، أن الشغيلة الصحية تواصل إضرابها عن العمل، في انتظار التوصل بجواب رئيس

نظمت الشغيلة الصحية وقفة احتجاجية حاشدة وغازبية، صباح أمس الخميس، أمام مقر المديرية الجهوية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية بشارع مولاي يوسف في الدار البيضاء، احتجاجا على التعنيف الذي تعرض له مهنيو القطاع العام أثناء مشاركتهم في مسيرة الرباط، وللمطالبة رئيس الحكومة كذلك بالاستجابة السريعة للملف المطبى، والتفاعل الإيجابي مع ملاحظات مكونات التنسيق النقابي الوطني في القطاع، التي تقدمت بها على إثر اجتماعها مع

في هذا العدد الملحق الثقافي

جمال أمالاش
تحولات الذات في
مرآة السيرة
قراءة في السيرة الذاتية لعبد الغني أبو العزم «بعيدا عن الضريح»

لسعيد منتسب
«الوجه السحري»
للنهاية

الشافعي عبد الجليل
تعدد الأصوات في
رواية «محنة ابن اللسان»
للروائي المغربي جمال بندحمان

مصطفى الحسناوي
يد جون - لي هوكر
أحمد السالمي

الأنسق الشعرية في ديوان «العشق» لإدريس باعطار

قضى ليلته الثانية قيد الاعتقال بألمانيا
الرجاء يتابع وضعية رئيسه بودريقة وسط حالة من الترقب الكبير

ستة مستشارين جماعيين مهددين بالعزل بجماعة مكناس

مداولات مجلس جماعة مكناس، وكذا إيقاف تنفيذ مقررات وقرارات دورة ماي 2024، التي انطلقت أشغالها دون اكتمال النصاب القانوني، فيما استفسار العامل بشير إلى اتهامه للنائب الأول لرئيس الجماعة، الذي كان يترأس أشغال دورة ماي 2024، بالتزوير في المحرر الرسمي المتعلق بسجل حضور أعضاء المجلس. أما النائب الثالث المنتمي لنفس حزب الرئيس (الحمامة) فمتمهم بإصدار ترخيص مؤقت لإحدى الجمعيات لاستغلال أحد مرافق الجماعة دون احترام التفويض الممنوح له من طرف الرئيس، في حين يواجه المستشار الجماعي المنتمي لحزب الوسط الاجتماعي تهما ثقيلة تتمثل في التوسط في تشغيل بعض الأعداء العرضيين، وترده باستمرار على أقسام الجماعة خصوصا مصلحة الشؤون الاقتصادية بقسم حفظ الصحة والشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية قصد التدخل في معالجة ملفات الرخص التجارية، ومحاولة الضغط والتأثير على الموظفين الموكولة لهم هاته المهام.

وإجمالا تبقى المادة 66 التي تشير بوضوح إلى أنه «يمنع على كل عضو من أعضاء مجلس

حزب الديمقراطيين الجدد دعا سلطات العمالة إلى الحد من هذه الممارسات، مضيفا أن زيارة ميمونة لجلالة الملك ستميط اللثام عن الاختلالات الكبيرة التي تعرفها هذه المدينة، مشيرا إلى أن ما يقع في فاس من خروقات يوجد بمكناس وبشكل مضاعف.

وحسب مصادر الجريدة فإن لجنتين من المفتشية العامة لإدارة الترابية والمفتشية العامة للمالية رصدت عدة اختلالات وخروقات في تدبير جماعة مكناس.

وفيما بارك منتبعو الشأن المحلي بالمدينة إقدام عامل عمالة مكناس على هذه الخطوة لفرملة العبث الذي تعيشه جماعة مكناس، تساءلوا، في ذات الوقت، عن عدم تحرك النيابة العامة وجه أحد أعضاء المجلس للرئيس اتهامات صريحة عن وجود غريباء لا تربطهم أي صلة بالجماعة يتوسطون لدى المستثمرين ويطالبونهم بعشرات الملايين من السنتميات من أجل تمكينهم من رخص السكن؟

استفسارات العامل ليست سوى البداية، ولا تزال هناك خطوات أخرى قائمة للوقوف على مدى العبث الذي تتخبط فيه المدينة!

الجماعة باستثناء الرئيس ونوابه أن يمارس خارج الدور التداولي داخل المجلس أو اللجان التابعة له المهام الإدارية للجماعة، أو أن يوقع على الوثائق الإدارية أو أن يدير أو يتدخل في تدبير مصالح الجماعة...»

هي ستة استفسارات توصل المعنويون بها منها الموجبة للعزل في حالة عدم اقتناع سلطات عمالة مكناس بها، ومنها، بالإضافة إلى العزل، الموجبة للمتابعة القضائية. ومن المرجح جدا أن يرتفع عدد الاستفسارات ليصل إلى 11 استفسارا، حسب مصادر الجريدة.

وتباينت ردود الأفعال عن وداعي ودوافع استفسارات عامل عمالة مكناس وعن توقيتها بين مؤيد ومعارض لها، خاصة في صفوف الأغلبية المسيرة، واتضح ذلك من خلال رد فعل حزب الحمامة الذي أصدر بيانا ينتهم فيه رئيس جماعة مكناس جواد باحجي بوضع شكاية كيدية لدى العامل للانتقام من نائبه الثالث الذي يعارض تسييره وتديبره الفاشل لشؤون المدينة، فيما غابت ردود أفعال الهيئات التي ينتمي إليها باقي الأعضاء الذين توصلوا باستفسارات.

وفي خرجة إعلامية لأحد أعضاء الأغلبية من

صحة 11

منظمة التعاون الإسلامي والاتحاد من أجل المتوسط ينوهان بدور جلالة الملك رئيس لجنة القدس في الدفاع عن القضية الفلسطينية



مباحثاته مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، بالجهود المتواصلة التي يبذلها جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، في الدفاع عن القضية الفلسطينية، مبرزا دور هذه اللجنة، تنفيذاً للتعليمات الملكية السامية، في التخفيف من معاناة السكان الفلسطينيين بقطاع غزة، وفلسطين عموماً. واعتبر أن الصراع يؤكد أهمية تعزيز التعاون الأورو-متوسطي، مبرزا أهداف وغايات هذا التعاون التي تتمثل في تسوية هذا الصراع استناداً إلى حل الدولتين، وعلى عملية سياسية تفضي إلى سلام شامل ودائم. وشكلت مباحثات الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط مع ناصر بوريطة مناسبة لاستعراض ما تشهده آلية الاتحاد من أجل المتوسط من عمليات إصلاح شامل بغرض توسيع صلاحياتها، وإبراز دور المغرب في هذا المجال، إلى جانب عدد من الدول التي تؤمن بهذه المؤسسة، وأدوارها في تعزيز الحوار والتعاون الأورو-متوسطي. وتتمثل مهمة الاتحاد من أجل المتوسط في تعزيز التعاون الإقليمي والحوار وتنفيذ مشاريع ومبادرات ملموسة ذات تأثير حقيقي على مواطني الضفتين، مع التركيز على الشباب والنساء، من أجل معالجة الأهداف الاستراتيجية الثلاثة للمنطقة وهي الاستقرار، والتنمية البشرية، والإدماج.

نوه الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة، السفير طارق علي بخيت، الأربعاء بالرباط، بعمل لجنة القدس، برئاسة جلالة الملك محمد السادس، في الحفاظ على الهوية الحضارية للمدينة المقدسة، وذلك اتساقاً مع القرارات الصادرة عن القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية. وذكر بلاغ لوكالة بيت مال القدس الشريف، أن علي بخيت أشاد كذلك، خلال زيارته على رأس وفد هام من المنظمة لمقر الوكالة، بالدور الذي تقوم به هذه المؤسسة، التابعة للجنة القدس، المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، للحفاظ على الرصيد الثقافي للمدينة المقدسة ودعم سكانها الفلسطينيين المرابطين فيها، وفقاً لما نصت عليه القرارات ذات الصلة. وأكد الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون الإسلامي، حسب المصدر ذاته، أهمية حشد الدعم لفائدة الوكالة لتمكينها من مواصلة أداء مهامها، مشيراً إلى أن دعم الوكالة أصبح مسألة محورية وأساسية للتصدي لما يعانيه الشعب الفلسطيني من تحديات يومية. كما أشاد الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط، ناصر كامل، الأربعاء بالرباط، بالدور الهام لجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس في الدفاع عن القضية الفلسطينية. ونوه ناصر كامل، في تصريح صحفي عقب

من بين 60 ألف قضية سنويا لا تتوصل الوكالة القضائية للمملكة إلا بـ 20 ألف وعدد موظفيها لا يتجاوز 163 موظفاً

سوء التنسيق يتسبب في مزيد من الهدر المالي للدولة بسبب نزاعات مؤسساتها أمام القضاء

على توظيف موظفين حسب حاجيات الوكالة في تخصصات القانون والاقتصاد والتدبير والمجال التقني، مع العمل على استقدام الكفاءات من إدارات أخرى، خاصة في المجالات المتعلقة بالتحكيم والاستثمار، والعقود الدولية، والمحاسبة العمومية.

وتظهر أهمية الموارد البشرية في عمل الوكالة، إلى جانب الدور المحوري للتنسيق بينها وبين مختلف الإدارات، في عدد قضايا الدولة التي تبلغ سنويا حوالي 60 ألف قضية، في الوقت الذي لا تتوصل فيه إلا بما يقارب 20 ألف قضية، وهو ما يعني، حسب ما تضمنته النشرة الفصلية، أن ثلثي القضايا يبقى متفرقا بين الإدارات، الأمر الذي يتطلب مركزتها وتطوير نظم المعلومات لتفادي ما يمكنه وصفه بـ «الهدر المالي» الذي قد يترتب عن الأحكام المختلفة والمبالغ التي تكون الدولة مطالبة بتسديدها لأصحابها، ولتدبيرها قضايا تدبيرا سليما عبر التوصل بها أولا، وتتبع سيرها في المحاكم، والحرص على التدقيق في مواعيد الجلسات وأجال الطعون وغيرها من التفاصيل الأخرى المتعلقة بمساطر التقاضي.



الإدارة، فضلا عما وصفته بالأوراش الكبرى، حيث سادت في هذا الإطار نمونج زلزال الحوز وكذا تنظيم كأس العالم. وأوضحت الوكالة بأن من بين الخطوات التي ستقبل عليها العمل على إعادة توزيع الموظفين حسب المؤهلات واحتياجات المصالح، وتعويض المقبلين على التقاعد، إلى جانب العمل

وحيد مبارك

تقوم الوكالة القضائية للمملكة بدور محوري بالغ الأهمية في الدفاع عن الدولة ومؤسساتها العمومية أمام المحاكم الوطنية والأجنبية وهيئات التحكيم، سواء كانت مدعية أو مدعى عليها، وعلى مستوى جميع القضايا التي تخص الإدارة، أكانت مدنية أو إدارية أو تجارية أو جنائية، وهو ما يتطلب موارد بشرية كافية للتنسيق والتدخل والاشتغال في إطار منظومة تكنتسي نوعا من «الأريحية» في هذا الإطار، إلا أن عدد الموظفين بها، حسب آخر المعطيات، لا يتجاوز 163 موظفاً، متوسط عمرهم هو 43 سنة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن 64 موظفاً وموظفة تفوق أعمارهم الـ 50 سنة، مما يبين الحاجة إلى ضرورة تكوين الخلف لكي تواصل هذه «المؤسسة» القيام بمهامها المتعددة بعيداً عن أي إكراه يتعلق بطاقتهم للعمل. وكشفت الوكالة في نشرتها الفصلية الأخيرة، التي تم نشرها على موقع وزارة الاقتصاد والمالية، والتي تضمنت تفاصيل المخطط الاستراتيجي للوكالة 2024 - 2028،

المغرب يدين حادث إطلاق النار في محيط مسجد بساطنة عمان



أعربت المملكة المغربية عن إدانتها لحادث إطلاق النار في محيط أحد المساجد بمنطقة الوادي الكبير بسلطنة عمان، والذي أسفر عن مقتل وإصابة عدد من الأشخاص. وذكر بيان لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، أول أمس الأربعاء، أن المملكة تؤكد تضامنها مع سلطنة عمان الشقيقة في كل ما تتخذ من إجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها وسلامة مواطنيها والمقيمين فيها.

تشرف عليه منظمة أمريكية

أزيد من 100 مستفيد من برنامج «مهارات النجاح» بجهة الداخلة وادي الذهب



استفاد ما مجموعه 104 شابا بجهة الداخلة وادي الذهب من برنامج «Skills for success» (مهارات النجاح) برسم سنة 2024، الذي يروم تطوير مهارات الشباب وقدراتهم ودعم إدماجهم السوسيو-اقتصادي والمهني.

وهكذا، تم الإثنين الماضي بالداخلة، تنظيم حفل لتسليم الشواهد للمستفيدين من هذا البرنامج الذي تشرف عليه «أميديست» (AMIDEAST)، وهي منظمة أمريكية غير حكومية وتموله سفارة الولايات المتحدة بالرباط في إطار مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI).

ويهدف هذا البرنامج إلى دعم وتعزيز قدرات ومهارات الشباب ذكورا وإناثا المنحدرين من مدن الداخلة والعيون والسمارة وبوجدور وطرفاية ومركز بئر كنوز، وذلك من خلال تحسين فرصهم في الحصول على عمل، وتسهيل ولوجهم لسوق الشغل.

واستفاد المنخرطون في هذا البرنامج، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و30 عاما، من عدة ورشات عمل ووحدة تكوينية تمحورت حول المهارات الذاتية، وتطوير مشروع مهني، والكفاءة الشخصية والمهنية، وتعلم اللغة الإنجليزية، وإتقان المهارات المعلوماتية.

وفي كلمة بالمناسبة، أكدت مديرة المكتب الإقليمي لتنسيق المساعدة بمبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI)، ليلي حسن، أن الهدف من هذا البرنامج هو تزويد الشباب بالمعارف اللازمة لتحقيق تطلعاتهم، مضيفة «إن هذه الخطوة ليست توجيحا لجهودنا وإنما هي بداية فصل جديد لكل المستفيدين».

من جهته، أكد منسق برنامج «Skills for success»، يوسف برباش، أن هذا البرنامج الذي تم إنطلاقه سنة 2021، قد وصل إلى نهايته، مشيدا بالنتائج الجيدة التي تم تحقيقها، والافاق التي فتحت أمام المستفيدين الشباب.

وعبر عن ارتياحه «بتمكن العديد من المستفيدين من ولوج سوق الشغل بعد أن استفادوا من هذا البرنامج»، مضيفا أن حوالي 20 شابا من مركز بئر كنوز قد استفادوا أيضا من هذه المبادرة.

من جانبه، أبرز مدير أميديست (Amideast)، كريس شين، أن حوالي 900 شاب قد اكتملوا برنامج «Skills for success» وتسلموا شهادات على مستوى جميع الجهات الجنوبية للمملكة.

وقد عملت (أميديست)، إلى غاية الآن، على مساعدة أزيد من 300 مشاركا للحصول على شغل أو تدريب في جهتي الداخلة-وادي الذهب، والعيون-الساقية الحمراء.

حضر حفل تسليم الشواهد، نادية طالي، المتخصصة بالبرنامج، وكذا فاعلين في المجتمع المدني. ويتضمن برنامج التكوين خمسة محاور و120 ساعة لتعليم اللغة الإنجليزية التي تشكل رافعة محورية للبرنامج تتوج بمهارات معلوماتية ومهارات مهنية مع إمكانية اختيار تكوين مرتبط بمحور «انتقال نحو الشغل» و«ريادة الأعمال».

كما يشتمل برنامج «Skills for success» على محور يتعلق بـ «Pay-it-Forward»، الذي استفادت منه 394 امرأة وشابا سنة 2024، من خلال تنظيم ورشات في مجتمعاتهم بناء على تطورهم الشخصي في إطار البرنامج.

احتجاج مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة يرغم الحكومة على عدم المساس بالدعم



مع الحفاظ على الرخح الإيجابي للأنشطة والمبادرات التي تم إنطلاقها في السنوات السابقة، وكذا تعزيز قدرة الجمعيات على المساهمة في تنفيذ السياسات الحكومية ذات الصلة بمجال عملها، باعتبارها محركا أساسيا وشريكا استراتيجيا للحكومة، واعتبار المؤسسين المقبلين مرحلة انتقالية من أجل إنجاح التصور الجديد لمنظومة تدرّس الأطفال والأشخاص في وضعية إعاقة، وبعد نقاش طويل ومستفيض في هذه المواضيع، أكدت الوزارة بانها تشغل مع الحكومة من أجل ضمان استدامة خدمات الأطفال في وضعية إعاقة، مع تعزيز جودتها وتقوية نجاعتها، وذلك بطريقة تحافظ على مكتسبات مكوناتها، وأيضا هي تسارع لوضع آليات بإمكانها مواكبة المرحلة الانتقالية بنجاح، بما يتماشى ومتطلبات تدرّس هذه الفئة الاجتماعية وانتظارات أسرها والتزامات

عقب الاحتجاجات والغليان الذي خلفه خبر يقول بإحجام الحكومة عن منح الدعم لمراكز المعاقين، وانتهاج خطة جديدة لمساعدة الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، عقد يوم أول أمس لقاء بين وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، والاتحاد الوطني للجمعيات العاملة في مجال الإعاقة، بغية دراسة هذا الموضوع، خاصة في الشق المتعلق بتدرّس الأطفال والأشخاص في وضعية إعاقة، ومن خلال البلاغ الذي أصدره الاتحاد فإن الحوار بين الطرفين هم مجموعة من النقاط منها ضمان استمرارية البرامج والمشاريع التي تقوم بها الجمعيات خدمة للصالح العام، وتمكين الجمعيات من الوفاء بالتزاماتها المالية والإدارية تجاه أطرها،

العربي رياض

الملاحق الثقافي

03

الجمعة 19 يوليوز 2024 الموافق لـ 13 محرم 1445 العدد 13.798

jaradati@gmail.com

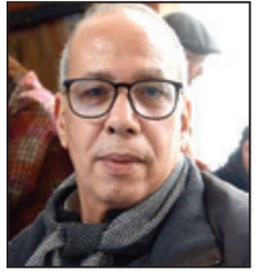
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.alittihad.info

تحولات الذات في مرآة السيرة

قراءة في السيرة الذاتية لعبد الغني أبو العزم «بعيدا عن الضريح»



جمال أماش

يقول غارسيا ماركيز «إن الحياة ليس ما يعيشه أحدا وإنما ما يتذكره ومن يتذكره وكيف يتذكره». انطلاقا من هذه القول، فالمتذكر هو إعادة تركيب للآثار في جميع لحظاتها، بحثا عن الأسجام بين الذكر والحقيقة، وبين المتخيل والواقع، جسرا مريحا لبناء نوع من التوازن في شخصية الكاتب.

لكن ما معنى أن يكتب شخص ما ما كتب ما عن ذاته، أو عن سيرته الذاتية، أو أن يكتب عنه الآخرون سيرته في الحياة أو في الكتابة. ثم في أي جنس أدبي يمكن تصنيف السيرة، إذا ما اعتبرنا أن كل كتابة هي كتابة عن الذات. إذ نتحدث عن سيرة القصيدة، وسيرة الرواية أو القصة، وسيرة السياسة وغيرها.

وإن قيمة كتابة الذات لا يمكن النظر إليها في صدق ما تتضمنه من أحداث وسرود ولا في أسلوبها الجمالي، فإن رهانها كشهادة إنسانية، يكون عما تقدمه عن تجربة صاحبها أو غيره. إذ توثق السيرة الذاتية لتجربة إنسانية، قد تكون شخصية، بضمير المتكلم أو بضمير الغائب، يرويها صاحبها بنفسه، مثلما فعل طه حسين في كتابه الأيام، أو يلعب فيها الخيال دورا كاعتقادات جان جك روسو، وقد تعبر عن التجربة الروحية والتحليل النفسي مثل (اعتقادات) القديس أوغسطين، وقد تكون صادمة بما تحمله تحولات الأحداث في مسار الحياة مثل «البحر الحافي» لمحمد شكري، كما قالت عزيزة الطائي، في كتابها الذات في مرآة الكتابة.

يكشف نص السيرة هذه «بعيدا عن الضريح»، رغم أنه كتب بصيغة حوار مع إحدى الجرائد المغربية-المساء، رغبة الكاتب في التعبير عن لحظات من حياته الثقافية والسياسية والاجتماعية، هو يكتب عن حالة شخصية، والعنوان يبدأ بحال «بعيدا»، يتردد المؤلف في مجموعة من النقاط والأسئلة، وصممت على الإجابة عن البعض الآخر، أو قد يلزم الحياض في آداب أخرى. نحن أمام شخصية بابعاد ثلاثة: فاعل سياسي وطني ومخضرم، فتح عينيه على نهوض الحركة الوطنية في الخمسينات، وتحول فيما إلى مناضل يساري بعد حصول المغرب على الاستقلال، منذ الستينات في صفوف حركة 23 مارس

ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي والحزب الاشتراكي الديمقراطي؛ خبير وباحث كبير في القضايا العربية القومية وأهمها القضية الفلسطينية واللغة العربية؛ ثم أحد أهم مؤسسي الدرس الجامعي المعجمي بالمغرب. كانت هذه إحدى شروط كتابة وتدوين مذكراته وسيرته الذاتية التي تصل اليوم إلى جزئها الثالث، بعد الضريح والضريح الآخر.

وما يثير الانتباه في هذا النص، هو العنوان، كاحد العتبات الأساسية للقراءة والتأويل. إنه يتضمن عنصرين أساسيين أو متغيرين، هما الضريح والبعد. فبالنسبة للضريح، فهو من جهة ورد في الجزئين الأولين من سيرة الكاتب الذاتية. ومن جهة أخرى، يطرح سؤال المعنى، بالنسبة لمفهوم الضريح، دلالاته والغاية من تكراره. كما جعلنا نتساءل، هل المقصود به البعد الجغرافي، باعتبار أن الكاتب، ابن حومة الزاوية العباسية، حيث يوجد ضريح سيدي بعباس بمراكش، مسقط رأسه ومقر سكني عائلته. لكن حين نتوغل في قراءة نص السيرة، وبخاصة في ارتباطه بالمصطلح الثاني الوارد في العنوان، أي البعد، يتضح لنا البعد السياسي للضريح، وهو ما يرد بشكل خاص في الصفحة 122 من الكتاب. وهنا تبدأ بعض علامات القراءة، ومسالك اللوج إلى النص، في البروز وتقديم مفاتيح تناول والمعالجة.

وهو ما يساعد على إدراك زمنية السيرة وإحداثياتها، في مسار الرجل وسيرته الذاتية. إذ تشعر، وربما تستخلص تحولات شخصية الكاتب أبو العزم من كرسى السياسة إلى محراب العلم المعجمي. من السياسة بأحلامها والأهمل ومسارها إلى فهارس اللغة وبيانات المعاجم.

لكن هذا النص السيري، بالرغم من ذلك لم يسلم من هوى السياسة وهوانها، في الإجابة على بعض القضايا، وفي إضاعة أخرى، لها معنى ودلالة في مفاصل حياة الكاتب السيرورة، مثل تحوله إلى اليسار، ومعطياته وتحولاته، وانخراطه فيه. وأيضا في الانهجاس بإشكاليات السياسة اللغوية مضمونا ومعجما وتدرسا، وهو ما يبرز بشكل كبير خبرته العلمية في هذا المجال. وأيضا في مجال حقوق الإنسان، وبخاصة في الدور الذي قام به في نشأة وتأسيس المنظمة المغربية لحقوق الإنسان.

هذه السيرة تتناول مجموعة من القضايا التي نالت من اهتمام الكاتب، من أهمها سؤال المعجم أو العمل المعجمي، ثم سؤال اللغة في ارتباطها بقضية الهوية المغربية، ثم سؤال حقوق الإنسان بالمغرب؛ كما تناول سؤال اللغة والطفل، المرأة وأسئلة الإبداع والتلقي. وهي أسئلة ترتبط بصاحب السيرة كاسئلة شائكة ومصرية في الثقافة المغربية، وفي أفق تجديدها بالمغرب الحديث.

وإذا ما ركزنا على محور تفكير المؤلف

وجوهر الذات، وهي مسألة الحرية في الإبداع والحقوق والإنسان في أبعاده العامة. وهي أسئلة تعكس حياة المؤلف وتفكيره، كان يعيش لها ومن أجلها، سواء في الخارج أو في الداخل.

كما أن هاجس المؤلف في نقل تجربته، هو قراءة زمنية التحول السياسي بالمغرب، منذ حصول المغرب على الاستقلال، الذي يعكس بشكل عام، التوتر الذي كان قائما بين السلطة والرغبة، السلطة والمصلحة، الثقافة والسياسة، من أجل مغرب ممكن حديث. ويتضمن الفضاء السيري لسيرة بعيدا عن الضريح، الإمكانيات والعلاقات، التي تشكل الفضاء الذي كان يتحرك فيه الكاتب. كما يمثل عنصرا أساسيا في الميثاق البيوجرافي له:

- الإمكانيات كحيز للوقائع والأحداث التي عاشها صاحب السيرة. سواء بمراكش أو بالخارج (فرنسا-العالم العربي)؛ - والعلاقات، أي كل ما يشكل النسيج الاجتماعي للمؤلف، وبخاصة مع الأشخاص والمؤسسات. وهنا لا بد من الحديث عن علاقته الوطيدة مع الأستاذ أحمد التوفيق، إذ يذكره في مجموعة من اللحظات التي كانت تربطه معه. سواء خلال الدراسة بمراكش، أو عند خطبته الأولى بفاس، وبخاصة خلال زواجه بفرنسا. أو مع صديقه صديقي أزابكو، خلال إنجاز عمل معجمي (عربي-أمازيغي). أو مع مجموعة من القديسات الفلسطينية والعربية. ومع مجموعة الفسائ اللواتي صادفهن وبخاصة في الخارج؛

الاهتمام بالجانب القومي سياسيا (القضية الفلسطينية) ولغويا (المعجم) = الغني-الغني الزاهر-العمل المدني المعجمي العربي؛ -التأكيد على أسئلة الحداثة، وأهمها الاستناد في الصراع والحوار والتموثق إلى المرجعية الديمقراطية، سواء بالنسبة للدولة أو المجتمع، المدرسة أو التنظيم. وهي من القضايا الكبرى، التي تبرز رأيه وموقفه، نحو قضية الحداثة والتقدم.

هذه الفضاءات السيرية، والموقف منها، هو ما يشكل العالم السيري للمؤلف، والموقف الثقافي والسياسي منها. ويتجلى ذلك فيما يلي: -الحوار السياسي، من خلال الموقف من إنشاء منظمة 23 مارس، والموقف من الصحراء، ومن العودة إلى الوطن، والدور الذي قام به خلال المؤتمر الأول للمنظمة؛ -الموقف الثقافي والأخلاقي من مجموعة من القضايا السياسية والبدائية التي يؤمن بها. وتبدو هذه السيرة-بعيدا عن الضريح- كتابة ضد الكتابة، سيرة تناقض نفسها، من خلال التناقض في الموقف، وليس من الأسباب. ولذلك فهي تتزاح مع ميثاقها الأوتوبيوغرافي، من حكي السيرة إلى كتابة نقضها. وبخاصة في سيرة السياسة. على اعتبار أن السياسة وممارستها، كفن الممكن، تتميز بجويتها وتحولاتها،

الدرس الجامعي المعجمي بالمغرب، ليس هناك أي نص قادر على تحاشي نهايته حتى لو كنا أمام «كتاب الرمل» نفسه. النهاية، في نظري، هي «كعب أخيل» النصوص وفخها، وكل كاتب يبذل قصارى جهده ليتجنب الخيارات الخاطئة. ولا تعني النهاية الانسجام أو التسلسل الزمني أو الانفراج (لحظة التوثير)، كما لا تعني الدقة والصرامة. هناك أكثر من خيار. هذا ما يقوله المنطق على الأقل، وما على الكاتب إلا أن يسأل نفسه باستمرار: «ألا يمكن أن تكون في مكان آخر غير هذا؟». بلزم، إذن، اختبار كل الاحتمالات، حتى لا يكون الوقوع سببا بما فيه الكفاية، خاصة أن «كل النهايات سيئة بالضرورة». لا توجد نهاية مرضية للغاية. المطلوب هو الحداثة، وتوجد دائما نهاية حاذقة في غرفة الانتظار.

أصداء أصوات غافية

«الوجه السحري» للنهاية



سعيد منتسب

ليس هناك أي نص قادر على تحاشي نهايته حتى لو كنا أمام «كتاب الرمل» نفسه. النهاية، في نظري، هي «كعب أخيل» النصوص وفخها، وكل كاتب يبذل قصارى جهده ليتجنب الخيارات الخاطئة. ولا تعني النهاية الانسجام أو التسلسل الزمني أو الانفراج (لحظة التوثير)، كما لا تعني الدقة والصرامة. هناك أكثر من خيار. هذا ما يقوله المنطق على الأقل، وما على الكاتب إلا أن يسأل نفسه باستمرار: «ألا يمكن أن تكون في مكان آخر غير هذا؟». بلزم، إذن، اختبار كل الاحتمالات، حتى لا يكون الوقوع سببا بما فيه الكفاية، خاصة أن «كل النهايات سيئة بالضرورة». لا توجد نهاية مرضية للغاية. المطلوب هو الحداثة، وتوجد دائما نهاية حاذقة في غرفة الانتظار.

حين أفكر في نهاية النصوص، تظل القصة المصورة «كابتان ميكي» (سلسلة نيفادا) للثلاثي الإيطالي بيترو سارتوريس وداريو غوزون وجيوفاني شنشيتو، ملهمة لأنها لا تتوفر على أي جهاز للانفراج. هناك دائما أزمة في الأفق، عنوانها الكبير «يتبع». هذا هو المازق الذي يواجهه القارئ دائما حين يكاد يحصل على جميع الأجوبة.

في طفولتي، كنت أتابع مغامرات الـ «كابتان ميكي» ورفيقه «دوبل روم» و«الدكتور سيني» (أو سلاسو) بانهار كبير، غير أن ما كان يثير إعجابي حقا هو خصمهم الأشرس «ماجيك فاس»، وهو شخصية متشاكسة تجيد التنكر (ملك التنكرات)، وتفلت دائما بأعجوبة من الموت، أو على الأقل من السجن. كان إفلاته يثير في شعورا متناقضا بين السخط والإعجاب. ساخط لأنه كان قاب قوسين أو أدنى من الوقوع، ومعجب لأن نجاته العجيبة تضرب لنا موعدا في حلقات أخرى نستمتع فيها بحاملي السلاح (سرعي الزناد) وهم منخرطون في قلب مبارزات لا نهاية.

على هذا النحو، أشعر بأن النص الذي يمنحني نهاية غير متوقعة هو بشكل من الأشكال «ماجيك فاس». مبارزة متساوية ليس بينه وبين «كابتان ميكي» فحسب، بل بيني وبينه على وجه «التضغيف»، ودون أن يستسلم أحدا للآخر. ولنا أن نستحضر ملايين القراء الذين كانوا يتابعون السلسلة، ويلاحقون ذلك الحفل التنكري الذي تمنحه لهم النهايات. لم يكن «ماجيك فاس» مجرد اسم ووجه، وكان بإمكانه أن يصبح «كابتان ميكي» أو «الدكتور سيني» أو «دوبل روم»، أو قسا أو امرأة عجوزا أو «برمانا» أو حارس إسطنبول. بوسعنا أن نكون أي أحد، وهذا ما جعلنا نتصرف بتواضع وسلوك لائق مع النهايات. إننا ننظر برجاء، وأحيانا نتوقع الأسوأ. نموت ونحيا، لأن لا أحد منا كان يتوقع ردة فعله في نهاية الحلقة، ما دام يتوفر على خفة ونكاه بسمحان له بتحويل «المناخ» إلى اتجاهات مغايرة، وإلى نهايات لا تختر على البال.

إن النهاية، تبعا لهذا الفهم، غير موجودة، كما يقول فيليني: «ليس هناك نهاية، كما ليس هناك أي وجود للبداية»؛ فهما معا تشكلان طرفي «استمرارية ما» يمكن صخ توثباتها بجميع النهايات المختلفة الممكنة، عكس التوجه الأرسطي الذي ركز على الوحدات الثلاث (البداية والوسط والنهاية)، وربط القصة بالتعاقب الزمني. وهذا التوجه يمكن تطبيقه، حسب الأكاديمية الفرنسية إيمانويل براك-ديرينغتون، على مفهوم النهاية وحدها: هناك «قبل النهاية»، و«النهاية الحقيقية»، و«بعد النهاية». أما التعاقب الزمني، فيعني أن «كل نهاية تنهي ما قبلها وتسبق ما يليها؛ فنهاية الجملة تسبق بداية جملة أخرى. خصوصية النهاية النهائية (نهاية الغايات، كما يمكن للمرء أن يقول) هي أن ما يلي غير متجانس، ومنفتح على المجهول». فهل معنى ذلك أن المجهول هو ثمرة كل نهاية؛ وبعبارة أخرى، ألا يعني الحديث عن النهاية الوثوب إلى «ما بعد النهاية»، أي إلى الاستغراق التام في المحتمل أو «الممكن الوقوع» حتى لو كان ذلك على حساب المنطق أو ما تعتبره منطقيًا.

ثمة نهايات كثيرة محتملة، والاحتمال الأرجح يتطلب التركيز على ما لا يامله الآخرون (القراء أو المتلقون الداخليون والخارجيون)، أي على ما يتوجب أن يظل غامضا. المطلوب ليس هو رصاصة في الرأس أو طعنة في الظهر. الموت هو الاحتمال الحقيقي المتوقع الذي يمكن أن ينهي كل شيء بسرعة. فلو راهن الثلاثي الإيطالي على موت «ماجيك فاس»، مثلا، لصاعت القصة وهددت انفصامها بالحياة. هذه هي خطورة القتل، بل هذه هي خطورة القصة البوليسية التي تستخدم القراء بوصفهم «رجال تحري»، وتدرج لهم دائما «نهايات نظيفة».

صحيح أن كل القصص تنتهي بعلمة واضحة: نقطة النهاية. غير أن هذا لا يفسر بأي حال من الأحوال استبعادنا للمساحة المتعددة الإلغاء التي تتيجها «ما بعد النهاية». لا شيء ينتهي، ولعل هذا ما يفسر ما كان يقوم به «حامد» في رواية «المترجم الخائن» حين صار يقترح مسارات كحائية مختلفة ونهايات لا تطابق النهايات التي وضعها أصحابها لرواياتهم.

إن «ماجيك فاس» لا يخلق القصة قط، بل يداب على فتحها من جديد في اللحظة التي نظن أن كل شيء انتهى، وأن الموت هو ما سيمتحنها نغمة مبهجة أو محرنة وما إلى ذلك. ولذلك، فإن النهاية الناجحة، في نظري، هي التي تعادي كل أشكال الانفصال والركون إلى صمت «ما قبل البداية»، وهي التي لا تحاول أن تقول عاجلا أم آجلا كل شيء، وهي التي تجبرك على الاعتقاد بأن من واجبك التساؤل حول «لماذا اختار المؤلف هذه النهاية، وليس تلك؟». الأمر المخيف هو أن تطوي الكتاب دون أن تطرح أي تساؤل حول الأمر، كأنك قارئ مبرمج لاستهلاك كل النصوص على قدم المساواة، حتى لو كانت ممثلة بالحصى.. أه، كم من المؤلفين أن يرى لويس أراغون أن «النهاية تعني إغلاق الكتاب والعودة إلى الصمت»!

يد جون - لي هوكر



مصطفى الحساوي

يد تبدو قادمة للتو من حقول القطن، حيث العصرية وإيديولوجية تفوق العرق الأبيض شكلت القناع الذي حجب الاستغلال الطبقي، وصنعت نوعاً من القبيلة المنسية الضائعة، قبيلة أو قبائل المنتمين للعرق الأسود القادمين من السواحل الغربية لإفريقيا، في عتابر السفن. عبروا المحيط الأطلسي ليعاوا في أسواق النخاسة للمزارعين البيض في ذلك الجنوب الذي خاض حرباً ضروساً (حرب انفصالية) من أجل الدفاع عن العبودية. إنها يد جون - لي هوكر المسكونة بالألم والأتين، والشكاوي الصريحة، يكفي أن تراها وهي تعزف بشكل زاهد متكشف، تهز أوتار الغيتار الكهربائي لتعرف بانها يد ورثت عبر نواتات البلوز كل العذابات والإهانات والاستغلال التي طالت السود في الولايات الجنوبية، في ذلك الجنوب الذي وصفته بدقة روايات وليام فولكنر. هناك أسطورة بشأن البلوز تقول بان أول عازفيه ومطربيه وهو روبرت وليامس، قد التقى صفة بالشيطان في مفترق طرق وباع له نفسه ضمن عقد فاوستي (نسبة إلى فاوست) نظير أن يعلمه العزف على الغيتار، طبعاً ليست هذه أكثر من أسطورة مؤسسة تقول بان أسباب نشوء وتخلق هذه الموسيقى لم تكن عادية بل استثنائية، اليد/الأيادي التي اندفعت في المعاناة وفي العمل المضني في حقول القطن في ألاباما، نبراسكا، مونتانا، ونيو أورليانز،

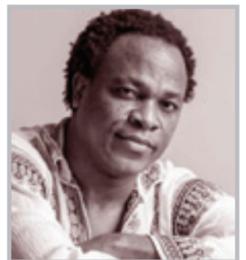
وغيرها من مناطق الميز العنصري هي نفسها التي عرفت، أو ستعرف لاحقاً هذه الموسيقى الوجودية، هذا الغناء شبه الروحي الذي يبدو مطربه كما لو أنه يبت لواجهه، يترجم الآلهة / أماله، يكتب أتوبيوغرافيته كفرد وجماعة. يد جون - لي هوكر لا تعرف في الحقيقة بل تترجم عبر الجمل الموسيقية البرزخية، الشذرية، التبدو كالتماعات هاربة موقفاً / مواقف من الوضع الاعتباري الذي عاناه السود. غنى العبيد السود البلوز بشكل غريزي تلقائي أول مرة وهم يعملون في حقول القطن، وغنوه أيضاً حين يلونون مساء باكواهم، كان مثل شكواي الفلاح الفصحى الفرعونية نوع من الشكوى المتناعة، من التعبير عن عشق الحياة، من وصف نمط الحياة السيئة التي يحيونها، بحيث تتحول الحالة الفردية إلى حالة كونية، يتماهي غناء الجسد وموسيقاه، بالجمل الروحية التي تلتفظ بها الأرواح، هو نفس المبدأ الذي طبع الغناء الكنسي لدى السود الأمريكيين ضمن ما يسمى the gospel، والجاز أيضاً، انظروا لتجربة الجازمان عازف الساكسوفون شارلي باركر الملقب بالطائر The Bird كان أحياناً يدخل أثناء عزفه وارتجاله الموسيقى حالات شبيهة بالانخراط، تحت تأثير الكوكايين الذي دمر في النهاية موهبته وحياته... يد جون - لي هوكر المعروفة، ذات الأصابع التي ورثت العمل اليدوي، اليد السوداء الشبيهة بلعنة تنكتب في التاريخ السري للجسد، يد سهرانة على حافة المهاي، لا تعرف في واقع

الأم، بل تمرر الجمل الموسيقية المشتتة، المذرة، الشذرية إلى أوتار الغيتار، كبار عازفي الغيتار الذي صاحبه مراراً ضمن حفلات شبيهة بتكريم له John - Lee Hooker and Friends، مثل سانتانا، إريك كلابتون، مارك نوفلر، ب.ب. كينغ وآخرين صاحبه، تماماً كما ذهب عازف البلوز العظيم راي كودر Ry cooder مع فرقته ومجموعة من التقنيين إلى مالي، وتحديداً إلى مدينة تمبوكتو ليصاحبوا عازف البلوز الزاهد علي فاركا توري، لم يرضوا عليه قواعد البلوز الأمريكي بل انصتوا للوزة الإفريقي وصاحبوه، مما أنتج اليوم (talking timbuktu)، يكفي أن نرى يد جون - لي هوكر لتنتيق بان يدا كهذه لا يمكن أن تعرف إلا بتلك الطريقة المسكونة جملها الموسيقية بالصمت واللباس، بضع نوات متفرقة على الغيتار، بضع كلمات منفصلة عن بعضها البعض وتتخلق الأغنية، إنها مسألة متعلقة جذرياً بالثقافة الغنائية للسود الأمريكيين وبالإبداعية الموسيقية الخاصة بهم، فالبلوز والجاز جنسان موسيقيان أبداعهما السود، حتى وإن كان هناك بلوزمانات بيض مبدعين مثل عازفي الغيتار إريك كلابتون صاحب أغنية (بيلي) أو أغنية tears in heaven الشهيرتين، أو راي كودر صاحب موسيقى فيلم (باريس - تيكساس) لفيم فندرس، أو عازف الترومبيت Chet Baker. يبدو البلوز موسيقى طالعة من أعماق العمل اليدوي، travail manuel لا موسيقى كالكلابسيكية متخلقة من العمل أو التأمل



المصور الفوتوغرافي الفرنسي من أصل مغربي، الذي زرت معرضاً لصوره أول مرة في مراكش سنة 1989. الصوت متعلقة جذرياً بطريقة العزف، بهذا البلوز القادم من حقول القطن، من التاريخ الفجائي للعبودية، ومن التقسيم العرقي للعمل وللأوضاع الاعتبارية الاجتماعية، لكن التخليق الموسيقي ظل يقظاً ليعرفه / يغنيه جون - لي هوكر Chill out.

قصائد للشاعر النيجيري أوشي ندوگا



أوشي ندوگا
ترجمة: تحسين الخطيب

إنه يقرأ كتابة عُميان الساعة المرتبكة.
(13)
أفرغ الفجر جواريره
أفرغه من أصدقائه.
(14)
وكانت المقبرة مزاراً
للضوء التآزف
في نشيد الشاعر.
(15)
تقودنا الأحلام كالسيارات.
أسطع من وضح
إلى تاج جسدي.
(16)
الشاعر يجعلُ
اللهب الأخير الذي ينسكبُ غابة
(17)
تبدو في صفحة مليئة بالنبال.
(18)
موسيقا مفتوحة. ويديك أكثر دفئاً اليوم.
(19)
إنني أكره في مصنع لنياي النساء الداخلية.
(20)
ظلال مسلوطة. والطيف يحتاجُ.
(21)
شعرُ فرجك كاملُ.
(22)
لا أستطيع إزالة
الفساد من شعري.
(23)
قصيدة بهية بما يكفي كي اطارحها الغرام.
(24)
لم
أعرفك في إعادة تدبير
الملاطفة والغنج تحت
يديك الضاربتين على الآلة الكاتبة.
(25)
صارت الساعة السابعة خفاشاً.
انبعاث كاس مبقعة، ناسف
غيتو. وقتاً في بذلة تكسيتو.
تفرقن المكتوب
في الوسط. وتعطينني أسماك القرديس
ونكريات طفولة.
(26)
يا لبهاء أن أسمع هسيس
ثنيات الماء يا لبهاء
أن أسمع صليل
القصة التي تصطادين فيها الأسماك .
(27)
يا لبهاء أن أسمع هسيس
ثنيات الماء يا لبهاء
أن أسمع صليل
القصة التي تصطادين فيها الأسماك .
(28)
لكل نظرة رقصتها.
(29)
نلمع في لحظة الخو.
في هذا التحت الدائر لنض الرسغين.
(30)
أذوق الصباح في لساتك.
(31)
تنازعني
الفقرة؛ وانتصب
لحمتا نهديهما.
(32)
امرأة بصندين وحقيقية ظهر؛



تأز داخل طائر الطفولة الأسمر.
(33)
الموت قطعة
متحف؛ أنعز فيها نحو المرقاة.
(34)
هذا البيت الأصفر الذي يمور في
دمي .
(35)
أعيش في مرقة ورق خالية.
(36)
شفتاك اغلظ من شفتي
إن هذا المنفى ينضب.
(37)
القصيدة كفوزة حسية.
(38)
هل كنت أنت
أم بتلات الذراق على أطرافي.
(39)
أترغب في بقطة بشاريين.
(40)
ننعطف كي نذهب
في العزلة بين عشية وضحاها
على أريكة مخملية .
(41)
يدك
يدك التي تسحب يدي
إلى نهديك.
(42)
خبثيني
في فلتك.
(43)
أنى لي أن
أندم ووجهك
يوصل تضليلي. أنى لي
أن أقبض على دبّر الليل.
(44)
استيقظ كي أتوكل والأعالي.

تنتظرين الحافلة أن ترفع القصيدة رأسها
وتنزل خارج الصفحة أو تكاد.
(80)
النفس من حيث هي جسد، والقصيدة من
حيث هي فجوة.
(81)
حلمي قدر طافح بحقائب السفر
وتذكر الذهاب بلا عودة.
(82)
أبكي بين ركبتك
المفتوحين لا
تفكر البتة
في القصيدة التي تحت
هذي القصيدة.
(83)
قديسو المساء البهيتون
خلف القراب.
(84)
تهزني النشوة خلف السطور المُنسدة.
(85)
الخيرة موسيقاي.
(86)
نمت من يعبر
تداوتك إنه أنا.
(87)
كل نفس صلاة.
(88)
مُلتن وشهوئين نغادر.
(89)
لا رغبة
في أن أتحز من اشتهاك.
(90)
ربما نعلم أنفسنا الغثيان بانفسنا.
(91)
هل نلوم الأفق؟
(92)
هل لطحونا بالذكريات.
(93)
يساقط أشلاء هذا الصمت.
ما الذي تجنيه
من الحديث إلى الماء النائم؟
(94)
حشيشة النار
تصارغ وهجا.
(95)
سيكون الضجيج في الجسد جهازاً.
(96)
حين تبغني هزة الجماع
كشف وجهك المحجوب.
(97)
قبل أن تهز القصيدة الجنس
المتوهج.
(98)
لست فكرة
لذلك
أشبه العروج
إلى عريك.
(99)
تفرج المرأة سابقها فوقي
إكسيز فخذها.
(59)
هل
عرفت
حين حفرت نقفاً
بين نفسين عميقين.
(60)
لو صارت الجبال ترقص الفلاس
واري الثرى جسدي في السماء.
(61)
وقبل أن تقولي تم في /
تنورة طافحة بلعقة الملح /
(62)
عنكبوت
القطن الأبيض لنافخي النيران.
(63)
نمت ما هو أكثر إلى صمت
حشيشة الحليب.
(64)
لا منظر في إلا أجن من حين إلى حين.
(65)
المطر ينبع فوق صحون الساتيليات.
(66)
على حجر الجبر هذا
اشحذ المنقار
الأحمر للفجر.
(67)
جسد المنسي.
(68)
مظلم يصوغ صرخة بالكلمات.
(69)
في الدم حيث ينمو البلوط.
(70)
الرجل إدغام المرأة لفة.
(71)
بين السبابة والإبهام.
(72)
قصيدة تقف خارج نفسها
وتضحك على نفسها
(73)
في العلى
حيث الله
أصعد غصناً غصناً
إلى حيث بدأ العالم.
(74)
الظل تحت سلم
انبعك إلى غيمتك
(75)
فلنحش خط الهاتف المشغول.
(76)
هذا
النم الذي يسقي مثلك الأعلى .
(77)
هذه الأسنان على جمل غشبية.
(78)
بين
يومين قادمين فلك أبيض .
(79)
امش مع الأمواج.
(80)
فوضى عارمة
تدخل سرعة إيقاعي.
(81)
هل يسوتك إن تصوغ الأسئلة.



الشافعي عبد الجليل

على سبيل البدء:

تأتي رواية «محنة ابن اللسان» للكاتب المغربي جمال بندحمان لتشكل إضافة جديدة في مسار فعل الكتابة لديه. فلئن كان قد عُرف بوصفه ناقداً أكاديمياً وبأحفاً تربوياً، فإنه قد اختار هذه المرة نافذة أخرى للقول، وهي نافذة الفن الروائي. والقارئ لهذا العمل سيجد نفسه أمام نص روائي محبوب من متعدد، ومتشكّل من مختلف، وناهض على متنقاص، لكن كل ذلك حجمه، بل وتستدعيه، فيسفساء التشكيل الروائي، وتجمع بينه، الثيمة المهيمنة على النص التي يمكن عدّها «الشخصية الرئيسة» وهي (اللسان)، وما يستتبعه من أفعال أو أشكال، وما يقتضيه من سياقات خطابية متباينة، وما ينتج عن كل ذلك في معيش الفرد والمجتمع على السواء.

فإن تتجلى تعددية هذا النص؛ وكيف يصير اللسان محنة؟
ملاحظات سريعة في عتبات الغلاف:
تعد العتبات النصية أو المناصت، عنصراً أساسياً في بناء النص، كل نص، وفي تجسير العلاقة بينه وبين متلقيه، إذ هي أول تماس مع القارئ، وهي كفيّة بجذبه للقراءة أو تفكيره منها، لذلك، فإنها تكتسي أهمية قصوى في عملية الإنتاج، أي في مسار استضافة النصوص وتلقيها، كما أن وظيفتها لا تقتصر على الجانب التسويقي فحسب، وهو مهم، بل تتعداه، إلى الجانب التأويلي، وبناء فرضيات لقراءته، وهو الأهم، في نظرنا. وهي بذلك، تصير أكبر من كونها مجرد نصوص موازية أو مساوقة للنص الأساس (المتن)، تصير من صميم العملية الإبداعية، ومن صميم خلق النص وتشبيده.

بناء على هذا التمثيل، سنقف عند أهم عتبات الرواية، محاولين استكناه دلالاتها والبحث في علاقاتها بالمتن وقضاياها ورهاناته الكبرى.

1-1 عتبة العنوان:

أول ما يشد انتباهنا ونحن نتالع الرواية، العنوان الذي يومي مباشرة إلى المعاناة، التي سماها الكاتب (محنة)، ثم، وهذا هو اللافت، لا يربط هذه المحنة بالمرض أو الحرب أو الجريمة أو الفقر أو أي ظاهرة أو عامل قد يتبادر إلى الذهن حين نسمع أو نقرأ هذا اللفظة بادئ الأمر، وإنما ربطها باللسان. واللسان هنا، في مجتمع الرواية، يقصد به الكلام، سواء كان شفاهة، مثل كلام المعلم والمحامي أو كتابة، مثل الصحفي، أو الراوي/السارد. أي الذين لا يملكون غير لسانهم حسب منطق الرواية: «فإن قوما لا يملكون سوى لسانهم، ومن في دائرته من قلم وكتابة وحكاية ومرافعة» ص 145. ويستعمل في هذه الدراسة من هذا المفهوم وفق ما طرحته الرواية، دون العودة إلى الوقوف عند التمايزات بين اللسان والكلام والخطاب، سواء عند دوسوسير أو غيره من اللسانيين...

إن صيغة تركيب جملة العنوان، تحيلنا على أكثر من معنى وتذكرنا بأكثر من حادثة، مثل التحنن الكثيرة التي شهدتها التاريخ العربي الإسلامي، كمحنة ابن حنبل، ومحنة ابن رشد.

فمتى يكون اللسان سبب محنة؟
كما تدفعنا هذه الصيغة إلى أن نتساءل حول مسألة «البنوة» اللسانية، بمعنى، كيف يكون الإنسان في لسانه؟ وهذا التمثل العميق لخطورة اللسان ومدى أهميته نجد إشارة لها في شعر زهير بن أبي سلمى: (لسان الفتى نصف ونصف فؤاده)، وفي الأثر: (الإنسان مخلوق تحت لسانه) وفي قول سقراط: (تكلم حتى أراك). أي أن وجود الإنسان، لا يتحقق فعلياً، وعينياً، على نحو ما، إلا بواسطة اللغة، بواسطة اللسان، كأن الإنسان حين يتكلم «ينوجد»، وحين يصمت، ينتفي...

2-1 سيميائية اللوحة التشكيلية:

يتكون الغلاف إلى جانب العنوان، من عدة علامات بصرية، أبرزها اللوحة التشكيلية التي تصور وجه رجل (تمثال) بلا ملامح وأضحة، تلحمة يد سوداء ضخمة، تبدو قوية وقادرة على البطش، ولا تترك لصوته أي فرصة في الإطلاق، في الكلام. وهي إشارة إلى الخوف من الكلام وإلى الديكتاتورية، بما هي كيان أحادي الصوت، التي تقهر التعبير، سواء كانت ديكتاتورية الأنظمة أم الأحزاب أم الزوايا... ثم نجد في الخلفية أجزاء من جرائد أو مجلات تتخللها مقاطع وجمل باللغتين العربية واللاتينية. وفي ربط هذه العلامات البصرية والأيقونات بالعنوان وبالمتن الروائي، يتضح لنا أن اللسان، ليس فقط اللغة المنطوقة، وإنما يتجاوزها إلى اللغة المكتوبة ولغة الجسد والألوان... وأن صاحب اللسان، في مجتمع لا يؤمن بحقيقة، بالبحرية في التعبير، يستجلب المتابع ويقود إلى المحن. وخير هذه المحن، تلفيها واضحة حين نقرأ الرواية ونتتبع مصائر شخصها الرئيسية.

تعدد الأصوات، تعدد الخطاب:

إن تعدد الأصوات يعد سمة بارزة في

تعدد الأصوات في رواية «محنة ابن اللسان» للروائي المغربي جمال بندحمان

ونذكر أن القاسم المشترك بينهم هو الكلام، على اعتبار أن مهتهم قائمة عليه، ونشاطهم وحرمتهم ومواقفهم قائمة عليه، وأن هذا الكلام هو سبب محنتهم، ذلك أن صوتهم يزعج مؤسسات الوصاية باختلاف تلاوينها: «وبما أن جريمتهم الكلام، وبما أن أداة الكلام لسان أو يد أو أذن، فإننا نوصي بقطع دابرها...» ص 148. هذا ما أوصت به خلاصات تقارير مخبرانية.

لقد كانت الأحزاب تعمل جهودها على استقطاب المحامين إلى صفوفها، وتوليهم عناية خاصة: «كان المحامون مهيمتين، بل إن المهنة كانت مضاعفة بالنسبة لهم: محامون صباحاً ... وصحفيون في الزوال واللبل وبقيّة الوقت»، ص 64. وقد كان للحزب محام محترف وهو الذي يدعى «القصير»، شخصية المحامي وبدرية: «هناك سيلتحق به صديقنا في شبابه. وهناك سيتعلم حرفة الكلام، فينتقل من محاضرات الكلية الباردة إلى وطيس المحاكم»، ص 65.

لاحقاً، سيتحكم فيه، وسينتقل مقالاته ومذكرات ترافعه وينسب كل ذلك إلى نفسه: «عرفت منه أنه صاحب قلم جيد، وأنه من يكتب مذكرات الترافع باسم صاحب المكتب، ويكتب مقالات يمدد القصير بموضوعها فقط، لتظهر في اليوم الموالي في صحيفة الحزب مدبحة باسم (المحامي القصير)» ص 67.

وهذا الأمر سيكون من ضمن أسباب محنة المحامي ومعاناته، لأنه يرى كتاباته التي هي جزء من كينونته، يتم قرصنتها والسطو عليها، مع سبق المكيدة والاستغلال: «وكان كلما اطع على ذلك ينزف أما لأنه كان يقول لي: الكتابة مثل الأبناء لا يمكن منحها للآخرين» ص 67. وهذا الأمر لم يكن عرضياً أو لحظياً، وإنما طال أمره واستمر. نورد هنا مقطعاً يصور بعض هذه المكابدة:

« زوال كل يوم كان القصير يستدعيني إلى مكتبه، ويحدد لي موضوعاً، ويأمرني بالكتابة فيه... سنوات طويلة وأنا أفعل ذلك، صاحبتني فيها الألم والإنكسار. كنت أحسني أتعرض لاغتصاب جماعي، وقهر لا يوصف، كنت كمن يتخلى عن أبنائه... قُلبت خسة السلوك وبيع الكلام بارخص الأثمان» ص 76. هذا ما يجربنا به المحامي في اعترافه. ولكن المحامي سيدرك، مع التجربة أن الحزب الذي يدعي الرغبة في التغيير، هو مشتل لكل فساد، لكنه لم يقدر على الكلام، وهنا تتجلى أسباب إضافية لمحنته: « كان صديقنا المحامي، بنباهته العالية، يفهم ما يجري، لكنه مثلاً، لم يكن له سند أو عصبة. فكان عليه أن يصمت، وأن يحول كلامه إلى همس داخلي يلعب فيه الحزب وأهل الحزب والمتشددين بشعارات العدالة الاجتماعية وعدالة الشعوب» ص 66.

وفي وقت متأخر، سيرفع المحامي أن الحزب وكفة كبيرة، وأنه، مثل باقي المؤسسات، يخاف من الذين يتكلمون، يقول: «لأجد نفسي في عمر الأربعين شبيهاً بمن يجر المقاتلات لأصحاب القضايا والدعاوى... تكسرت وانطويت على ذاتي، تم تهمنيشتي في المكتب... شهور عديدة وأنا أتعرض للإذلال دون أفهم لماذا؟» ص 78.

وهذا الشعور المهين دفعه إلى التساؤل حول جدوى التحزب والمعنى الكامن وراء مهنته: « هل كان من الضروري أن أتحرز؟ ما جدوى مهنتي؟ إلا لعنة الله على من أدخل في ذنبي قوة العلاقات، ومظلات الحزب» ص 79. كما دفعه إلى الإحساس بالوحدة: «ما العمل الآن؟ هل أغادر؟ ومن سيقبلي وقد عرفت بصفتي: محامي الحزب، وذيل القصير، وخارق الأخلاقيات...» ص 79.

من خلال تتبع شخصية المحامي، نستخلص أنه قد تعرض للمعاناة وذاق المحن بسبب لسانه، بسبب صوته الذي لم يرق المؤسسة التي كان ينتمي إليها، وهو بذلك، يشبه مصير شخصية المعلم والمحامي.

على سبيل الختم:

إن قراءة رواية «محنة ابن اللسان»، واقتفاء مصائر شخصياتها وتأمل علاقاتها ودياباتها ونهاياتها، تجعلنا نستنتج أهمية اللسان وعظمتها وخطورتها، كما يجعلنا ندرك أن التعبير ومحاوله إسراع الصوت، في مجتمع، بينته العميقة، ونظم تشكل مؤسساته المختلفة، لا يربح إلا بالصوت الأحادي... بل ويدعو إلى «قطع دابر من يتكلم بغير ما تكلم به» ص 148. من شأنه أن يكون سبباً لمحن كثيرة، تدفع الواحد منا إلى اختيارات مخترفة، إلى اليأس والفتور أو إلى التماهي وتغليب المصلحة الفردية على المصلحة الجماعية، التي هي هدف كل عمل مؤسساتي حقيقي.

الحديثة وضع مزر، فإن كل الجرائد التي كان يعمل بها الصحفي لم تشذ عن هذا السياق، ولأنه كان استثناء، وطالبا لصوت الموضوعية، فإنه سيعاني وسيعيش المحن جراء ذلك: «ما عدت أعرف أين الحق. لأنني كلما اشتغلت في صحيفة قالوا لي: هذا خطأ تحريري، عليك الانضباط له، ودعك من حكاية الموضوعية وأخلاقيات المهنة، فنحن نبيع الكلام الذي يوازي حجمنا وفكرنا واتجاهاتنا. الحق هو خطأ تحريري» ص 56.



لقد كانت الأحزاب تعمل جهودها على استقطاب المحامين إلى صفوفها، وتوليهم عناية خاصة: «كان المحامون مهيمتين، بل إن المهنة كانت مضاعفة بالنسبة لهم: محامون صباحاً ... وصحفيون في الزوال واللبل وبقيّة الوقت»، ص 64. وقد كان للحزب محام محترف وهو الذي يدعى «القصير»، شخصية المحامي وبدرية: «هناك سيلتحق به صديقنا في شبابه. وهناك سيتعلم حرفة الكلام، فينتقل من محاضرات الكلية الباردة إلى وطيس المحاكم»، ص 65.

لاحقاً، سيتحكم فيه، وسينتقل مقالاته ومذكرات ترافعه وينسب كل ذلك إلى نفسه: «عرفت منه أنه صاحب قلم جيد، وأنه من يكتب مذكرات الترافع باسم صاحب المكتب، ويكتب مقالات يمدد القصير بموضوعها فقط، لتظهر في اليوم الموالي في صحيفة الحزب مدبحة باسم (المحامي القصير)» ص 67.

وهذا الأمر سيكون من ضمن أسباب محنة المحامي ومعاناته، لأنه يرى كتاباته التي هي جزء من كينونته، يتم قرصنتها والسطو عليها، مع سبق المكيدة والاستغلال: «وكان كلما اطع على ذلك ينزف أما لأنه كان يقول لي: الكتابة مثل الأبناء لا يمكن منحها للآخرين» ص 67. وهذا الأمر لم يكن عرضياً أو لحظياً، وإنما طال أمره واستمر. نورد هنا مقطعاً يصور بعض هذه المكابدة:

« زوال كل يوم كان القصير يستدعيني إلى مكتبه، ويحدد لي موضوعاً، ويأمرني بالكتابة فيه... سنوات طويلة وأنا أفعل ذلك، صاحبتني فيها الألم والإنكسار. كنت أحسني أتعرض لاغتصاب جماعي، وقهر لا يوصف، كنت كمن يتخلى عن أبنائه... قُلبت خسة السلوك وبيع الكلام بارخص الأثمان» ص 76. هذا ما يجربنا به المحامي في اعترافه. ولكن المحامي سيدرك، مع التجربة أن الحزب الذي يدعي الرغبة في التغيير، هو مشتل لكل فساد، لكنه لم يقدر على الكلام، وهنا تتجلى أسباب إضافية لمحنته: « كان صديقنا المحامي، بنباهته العالية، يفهم ما يجري، لكنه مثلاً، لم يكن له سند أو عصبة. فكان عليه أن يصمت، وأن يحول كلامه إلى همس داخلي يلعب فيه الحزب وأهل الحزب والمتشددين بشعارات العدالة الاجتماعية وعدالة الشعوب» ص 66.

وفي وقت متأخر، سيرفع المحامي أن الحزب وكفة كبيرة، وأنه، مثل باقي المؤسسات، يخاف من الذين يتكلمون، يقول: «لأجد نفسي في عمر الأربعين شبيهاً بمن يجر المقاتلات لأصحاب القضايا والدعاوى... تكسرت وانطويت على ذاتي، تم تهمنيشتي في المكتب... شهور عديدة وأنا أتعرض للإذلال دون أفهم لماذا؟» ص 78.

وهذا الشعور المهين دفعه إلى التساؤل حول جدوى التحزب والمعنى الكامن وراء مهنته: « هل كان من الضروري أن أتحرز؟ ما جدوى مهنتي؟ إلا لعنة الله على من أدخل في ذنبي قوة العلاقات، ومظلات الحزب» ص 79. كما دفعه إلى الإحساس بالوحدة: «ما العمل الآن؟ هل أغادر؟ ومن سيقبلي وقد عرفت بصفتي: محامي الحزب، وذيل القصير، وخارق الأخلاقيات...» ص 79.

من خلال تتبع شخصية المحامي، نستخلص أنه قد تعرض للمعاناة وذاق المحن بسبب لسانه، بسبب صوته الذي لم يرق المؤسسة التي كان ينتمي إليها، وهو بذلك، يشبه مصير شخصية المعلم والمحامي.

3-2 صوت المحامي:

بعد أن توقفنا عند شخصيتي المعلم والصحفي، ننتقل إلى شخصية المحامي،

في أرضه. تذكرنا أن سلاح الأنبياء كان هو الكلام، وأن التاريخ كلام، وأن الخطب كلام» ص 19. وبالتالي، فإن الوجود، يتحقق بواسطة الكلام، إذ « لا شيء خارج الكلام» ص 20. ولقد هيمنت مهنة التعليم عليه حتى صارت بديلاً لاسمه، بمعنى آخر، غدت هويته الحقيقية، وصار انتسابه لها واللسان، لا لوالده أو قبيلته: « سألوه ما اسمك؟ أجابهم: المعلم. قالوا له: هذه مهنة وليست اسماً...» ص 29. هكذا كان جوابه وهو قيد الاستنطاق من لدن



جمال بندحمان

المخابرات التي كانت تخشى من كلامه. إن الرواية تطرح شخصية المتعلم على نحو يتجاوز فيه المنطقي الموضوعي بالتهاول أو الخوارق، فهو شخصية، ذات «كرامات» ولذلك فإن الأجهزة المخبرانية لم تقدر على معرفة حقيقته رغم كل التقارير والملفات التي سطرت حولها: « يحكي العارفون بأسرار أهل الحال أن الملفات عنه، والتقارير الخاصة به، ملأت البناية بأكملها، ولما استفتوا في ما يفعلون بها جاءهم الرد الحاسم: دعوها كما هي» ص 34.

ومن هنا نكتشف أن اللسان كان سبب محنة المعلم، بداية مع قبيلته وشيخه وأهله، لأنه تكلم، وكلهم، كانوا يعملون على أن يصنعوا منه رجلاً كتوماً صفوتاً، ثم عانى وتعرض للمحن من طرف السلطة الحاكمة لأنها كانت تخشى من كلامه الذي لا يشبه أي كلام، فقررت ترصده ومراقبته، وجيشت لذلك كل شيء وكل شخص...

2-2 صوت الصحفي:

بعد المعلم، نجد شخصية الصحفي، باعتبارها شخصية أساسية في بناء الحكمة السردية وتطور النمو الدرامي للرواية. والجامع بين الشخصية، هو الانتماء إلى اللغة، أي إلى صنف «بانغي الكلام» ص 35، حسب تعبير السارد. ولعل في كلمة «بيع» منطلق تجاري رأسمالي، لكن محتمم الرواية، قائم بالأناس، على هذه الخاصية، والتي تجلب المغائم كما المحن، حسب نوع البضاعة والمشتري... غير أن الكلام عند الصحفي ليس هو نفسه الذي عند المعلم، فالصحافة وقودها التضخم والمبالغة، تهمة التضخم ليست مبالغاً. إنها روحنا وجسداً، بها نحيا» ص 35. بهذا تقرر شخصية الصحفي.

كما أن الصحفي يمثل صوت المهنة بشكل عام ودورها في التغيير خاصة في العقود الثلاثة بعد الاستقلال: « السننا من حمل مشعل الإصلاح» السننا نحن من أدى الأدوار المتعددة؛ كنا أبناء لكل أرقام البلد من كتاب، ومهمشين، وتقايين، ومعلمين، وفنانيين. وكنا ملحا من تاه أو كاد... ابحتوا في عدد ضحايانا...» ص 36. بعد أن يبين الصحفي، دور الصحافة الحقيقي، وهو إسراع صوت الضعيف ونقل الأخبار بموضوعية وقول الحقيقة، يرسد التحول الذي طرأ على هذا الجسم الذي طالما شكل سلطة حقيقية في صف الضعيف، عكس ما الت إليه الآن: « مللوا (هم) الذين ابتلينا بهم يمتلكون مواهب خارقة في التمويه وتلوين الخطابات بفرضية قاتلة... إنهم خبراء بلغة بعض زملائي الإعلاميين... مستعدون لكرف أقاومهم بثمن بخص» ص 47.

ويقتصر على تغيير الحقائق أو التلون في المواقف، وإنما الأمر أعظم من ذلك وأدهى، إذ أن «إنهم يدفعون الأذهان إلى التلكس، ويوجهون الأراء إلى وجهات التيه والضياغ، ضياغ المعنى في كل شيء...» ص 47. هذه العينة التي لا تكف عن الكلام، بحسبها العجز حين يتعلق الأمر بالكتابة فقط، أضغف كوليهم: «أما المكتوب، فإنه ما زال شبه منمرد عليهم، لأن منطقته الحجاجي والأسلوب يعوّزهم» ص 49. ولكنهم يعوضون هذا العجز بكثرة الكلام والصرخ وخلق الضجيج...

وبما أن الوضع العام لمهنة الصحافة

هو في الحقيقة بناء أيديولوجي مصغر» 3. بمعنى آخر، أن في الكلام، لا وجود للعرضي أو الاعتباطي، وإنما كل كلام، يستنبط فكراً أيديولوجياً، بوعي من صاحبه، أو من دونه، كثر هذا الكلام، أو قل، ونجد إشارة في المتن تصور أن السلطة تعرف هذه الخطورة التي تملكها اللغة، لذلك كانت تقارير مخبريتها تحذر منها، فقد أوصت بالحد من المحامي وتراه خطيراً، « وخطورته أنه مستعد لتأسيس جبهة بتحالف كلامي مع من لا انتماء بجمعهم به» ص 147.

المطالع لهذه الرواية، سيقف على هذه الخاصية التي تميزها، إذ هي رواية قائمة على التعددية بالمعنى الواسع للمفهوم، سواء تعلق الأمر بتعددية الخطاب (الخطاب السياسي، التاريخي، الصوفي، الأدبي) الشعري/القصص، الخطاب الفلكلوري «الشيخات/الحلقة...». وهذا المرحج والصهر تسمح بهما الرواية، باعتبارها شكلاً غير مكتمل على الدوام، وبوضفها نصاً قيد التشكل، ذلك أن « انفتاح الرواية وفردتها الهائلة على استيعاب الإحناس الأخرى يجعلها تتسع لتتلق العنان لأنواعها السردية المختلفة التي لا تنفك تتغير وتتحوّل بدورها، مما يجعل التمازج والتداخل سمة من سماتها الأساسية» 4. ولعل هذا ما انتبه إليه الكاتب واستفاد منه، وهو بصدد تشديد خطابه الروائي بحثاً منه على مزيد من الوسع والحرية والرحابة في فضاء القول. «ف» الرواية فن شامل، ليست كالمسرح أو الشعر، يهدف إلى وصف مجموع الكون، فكلمة كانت اللغة غنية، كان الفضاء أوسع» 5. كما نجد خاصية تعدد الأصوات، أصوات الشخص والشخص الروائية حاضرة بقوة. وهذه الأخيرة، هي التي سنحاول أن نقف عندها ونبين مظهراتها ومدلولاتها ووظائفها في تشكيل خطاب الرواية، من خلال نمذجة تتكون من ثلاثة أصوات، صوت المعلم والصحفي والمحامي، وهي تمثل ثلاث سلط من ضمن السلط التي تكون في المجتمعات وتكونها.

1-2 صوت المعلم:

الرواية تقوم على عدة شخصيات، من أهمها شخصية المعلم، وتعرضه شخصية متناقضة، تعيش صراعاً ما بين الامتثال لصوت الوالد، لصوت القبيلة، لصوت الشيخ، والخروج عن كل وصاية، والبحث عن صوته الخاص، على الرغم من كونه قد ربا على التقليد والامتثال: «شحن ذهن الطفل كل ذلك، وكانت صلته بوالده قوية» ص 10، لكنه حين يتعد عن القبيلة طلباً للمعرفة، سيعيش تحولاً خطيراً في حياته، وسيعرف أن حكمة الصمت ليست جدية دائماً، خاصة بعد حوار المرزل مع طالبة جامعية، بعد حملة اعتقال في صفوف الطلبة: «أمثالك حطب التخلف، وسبب الاندحار ... أعرف إنهم علموك أن الصمت حكمة، لكن... من قال هذه الحكمة لم يصمت. من قال الصمت حكمة، فقد تكلم» ص 18.

وبعد هذه التحولات التي طرأت عليه، قاطع القبيلة، وتحول من ذلك الشخص الصمت، الكتوم، « إلى مهذار كبير: يتكلم في كل شيء، صار من هواة الكلام، وقطياً من أقطاب بيع» ص 19، وغدا رجلاً يؤمن بخطورة الكلام وضرورته، وأن الكلام سبيل التغيير والتأثير، كل تغيير وكل تأثير: «سلعة المعلم الكلام، بيعه، ويقبض ثمن ذلك، والمتكلمون نور الله

بحث لنيل الماستر بجامعة بني ملال يرصد مدى تعامل الإعلام مع قضايا الهجرة غير الشرعية

أحمد بيضي

في رحاب جامعة السلطان مولاي سليمان، ببني ملال، ناقش الطالب/ الباحث، عادل المحجوبي، عشية الجمعة 12 يوليوز 2024، بحثاً لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا حول موضوع "المعالجة الإعلامية لقضايا الهجرة غير الشرعية/دراسة تحليلية لجريدة المساء"، وهو البحث الذي تضمن في طياته "هما أساسياً يتعمق في محاولة فهم السلوك الإعلامي للجراند الوطنية في تعاملها مع واحدة من أهم الظواهر المجتمعية بتعلق الأمر بظاهرة الهجرة غير الشرعية، وذلك من خلال نموذج حي يتعمق في رصد و تحليل مدى تعاطي جريدة المساء مع مثل هذه القضايا، ومدى تخصيصها لحيز هام ضمن صفحاتها لإبرازها"، بحسب الطالب عادل المحجوبي.

تحت إشراف الدكتور محسن إرلي، شكل العرض الذي ألقاه الطالب الباحث، عادل المحجوبي، مناسبة ل تقديم أهم مراحل إنجاز الأطروحة أمام لجنة المناقشة، والمتلفة في تحديد السياق العام للموضوع وأهميته، بالإضافة إلى المناقشة التي استند عليها، والفرضيات العلمية التي حاول التحقق منها، والمقاربة المنهجية والعلمية التي تم الاشتغال بها، وكذا النتائج المستخلصة التي ساهمت في فهم مدى اهتمام هيئة تحرير جريدة المساء بنموذج قضايا الهجرة، حيث لم يفت الطالب الباحث تخصيص الفصل الأول لإبراز الإطار المنهجي، من خلال تحديد الأهداف والأسئلة البحثية التي يسعى للإجابة عليها.

كما أبرز صاحب الأطروحة في ذات الفصل "المنهج الوصفي والتحليلي لتحقيق أهداف البحث، من خلال استمارة لتحليل مضمون جريدة المساء، وتفكيك المواد الإعلامية واستخلاص المعاني والدلالات المتعلقة بقضايا الهجرة غير الشرعية منها"، فيما قدم، في الفصل الثاني، إطاراً نظرياً وفاهيمياً شاملاً ينسج فيه "أبرز النظريات الإعلامية المتعلقة بمعالجة قضايا الهجرة غير الشرعية"، موضحاً "مدى تأثير وسائل الإعلام على إدراك الجمهور وتصوراتهم حول المهاجرين غير الشرعيين"، بينما استعرض الباحث أيضاً "أهم المفاهيم المعقدة للبحث من قبيل المعالجة الإعلامية، الهجرة والهجرة غير الشرعية، دون إغفال الإشارة إلى أنواع الهجرة وأسبابها وتداعياتها".

أما الفصل الثالث، فقد انتقل ضمنه الطالب الباحث إلى ما يرتبط بالتحليل العملي من خلال "دراسة معالجة جريدة المساء لقضايا الهجرة غير الشرعية"، مستعرضاً "مجموعة من المواد الإعلامية التي نشرتها هذه الجريدة على مدى فترة زمنية محددة على مدى سنتين كاملتين".



مركزاً بشكل واضح على "وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية التي نشرتها ذات الجريدة خلال هذه الفترة وصفاً موضوعياً وكيمياً"، بينما قام بتحليل الكيفية "تقديم الأخبار وصياغتها، والمواضيع والهجوية التي تم التركيز عليها، الإجناس الصحفية التي تم توظيفها، المصادر الإعلامية التي استقت منها الجريدة الأخبار المتعلقة بالهجرة وغيرها من عناصر التحليل الأخرى".

وفي ذات السياق، ختم الباحث عادل المحجوبي ببحثه ب "تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات للصحفيين وصناع القرار، مشدداً على أهمية تقديم تقارير متوازنة وغير منحازة حول قضايا الهجرة غير الشرعية"، فيما أكد على "ضرورة تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام والباحثين الأكاديميين لتطوير استراتيجيات إعلامية تعكس الواقع بموضوعية وتساهم في توعية المجتمع وتحقيق فهم أفضل لهذه القضايا المجتمعية، بما يعزز من قدرة الصحافة على تقديم تغطية إعلامية نزيهة".

مركزاً بشكل واضح على "وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية التي نشرتها ذات الجريدة خلال هذه الفترة وصفاً موضوعياً وكيمياً"، بينما قام بتحليل الكيفية "تقديم الأخبار وصياغتها، والمواضيع والهجوية التي تم التركيز عليها، الإجناس الصحفية التي تم توظيفها، المصادر الإعلامية التي استقت منها الجريدة الأخبار المتعلقة بالهجرة وغيرها من عناصر التحليل الأخرى".

وفي ذات السياق، ختم الباحث عادل المحجوبي ببحثه ب "تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات للصحفيين وصناع القرار، مشدداً على أهمية تقديم تقارير متوازنة وغير منحازة حول قضايا الهجرة غير الشرعية"، فيما أكد على "ضرورة تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام والباحثين الأكاديميين لتطوير استراتيجيات إعلامية تعكس الواقع بموضوعية وتساهم في توعية المجتمع وتحقيق فهم أفضل لهذه القضايا المجتمعية، بما يعزز من قدرة الصحافة على تقديم تغطية إعلامية نزيهة".

الدشيرة الجهادية .. تنظيم الدورة 12 للمهرجان الوطني لفن الروايس

عبد الجليل بتريش

تنظم وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة، الدورة 12 للمهرجان الوطني لفن الروايس، أيام 25 و 26 و 27 يوليوز 2024 بمدينة الدشيرة الجهادية، وذلك بتعاون مع عمالة انزكان أيت ملول والمجلس الجماعي للدشيرة الجهادية.

وكل سنة، واستمراراً في الوفاء برسالتها النبيلة في الحفاظ ووضوح هذا التراث غير المادي الفريد والاهتمام بممارسته، ستستعرض هذه الدورة باستقبال ثلثة من الفنانين الذين بصموا تاريخ ومسيرة هذا الفن وآخرين من الذين ما زالوا يشقون طريقهم في هذا المجال بكل إصرار وعزيمة، في سعي متواصل لتجسيد شعار المهرجان: "تيرويسا: تراث أصيل وعطاء متواصل".

وستشهد دورة هذه السنة، تنظيم ثلاث

سهرات فنية كبرى بمشاركة مجموعة من فنانتي الروايس الذين وقع عليهم الاختيار لتنشيط هذه الدورة، والذين حرصت إدارة المهرجان على أن يمثلوا مختلف الأجيال والتوجهات الفنية في مجال تيرويسا.

وبالموازاة مع ذلك، ستضمّن برنامج الدورة فقرات علمية وفنية ذات علاقة بفن الروايس وقضاياها. وقد اختار المنظمون أن تتمحور تلك الفقرات حول موضوع هام ومركزي بالنسبة لهذا الفن، ألا وهو "المرأة وفن الروايس"، سعياً منهم لإبراز حضور المرأة في فن تيرويسا سواء من خلال ممارستها لهذا الفن أو من خلال كونها موضوعاً لأغاني الروايس، ماضياً وحاضراً. على أن تنظم ندوة علمية حول نفس الموضوع، يشارك فيها أساتذة مختصون، وتكون فاتحة ومؤطرة للفعاليات الثقافية للدورة الحالية.

اعترافية مخصصة لبعض أيقونات تيرويسا، حيث سيتم الاحتفاء، هذه السنة، بكل من الفنانة أيجة تيجيحيث والفنانين بوبكر اشتوك ومحمد وألحاج.

وكما هو معلوم، فمن الرهانات الأساسية التي يظطلع بها المهرجان، رهان المساهمة في ضمان استمرارية فن الروايس وإشعاعه لدى الأجيال الحالية والمستقبلية؛ لذلك، سيتم، أيضاً، تنظيم المسابقة الخاصة بالروايس الشباب، في نسختها الخامسة، تشجيعاً للشباب على ممارسة هذا الفن والإبداع فيه.

وتأمل اللجنة المنظمة أن تكون هذه الدورة لبنة بناءة وإضافة جديدة في المسار التراكمي لهذه الظاهرة الثقافية والفنية، وأن تكون في مستوى انتظارات وتطلعات الجمهور الدشيري والسوسي، العاشق لهذا الفن، وعموم زوار وضيوف الجهة.

البرنامج يتضمن، كذلك، فقرة تكريمية



علي بن تميم

تواصل مواكبة القناة الثقافية للدورة 29 من المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط، بسلسلة من الحوارات الكبرى مع نخبة من ضيوف الحدث، من المثقفين والأدباء والأكاديميين، من المغرب كما من شتى الاقطار العربية. ضيف هذا اللقاء الحواري الخاص هو الإعلامي والناقد الأدبي ورئيس مركز أبو ظبي للغة العربية، الإماراتي الدكتور علي بن تميم.

ستقبل بمعية ضيفنا الكريم، بعضاً من أوراقه الثقافية، للتطرق إلى طبيعة الحركة الثقافية ودينامية النقد والإبداع الأدبي بدولة الإمارات العربية المتحدة وفي عالمنا العربي.

تلتقون مع هذا الحوار الخاص على شاشة القناة الثقافية يوم الأربعاء 24 يوليوز 2024 على الساعة العاشرة مساءً.

البرنامج من إعداد وتقديم الإعلامي باسم الهور وإخراج سهام بن سودة.



إرساء برنامج لتعزيز الموسيقى بأكاديمية مراكش - آسفي



عبد الرزاق القاروني

نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين مراكش- آسفي، يوم الأربعاء 17 يوليوز 2024 بمقرها، لقاء حول إرساء برنامج 88، الذي يروم تعزيز التسامح والعيش المشترك، عبر الفنون، وخاصة الموسيقى بالوسط المدرسي، ويتم تنزيل هذا البرنامج، على مستوى ثلاث أكاديميات بالمغرب، في إطار التجريب، وهي، إضافة إلى الأكاديمية المحتضنة لهذا الحدث، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالرباط- سلا- القنيطرة والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين فاس- مكناس.

ويندرج هذا الملتقى، ضمن أجراة خارطة الطريق 2022-2026، من أجل مدرسة عمومية ذات جودة للجميع، وكذا في إطار البرنامج الإجمالي، وخاصة البرنامج الرابع المتعلق بالأنشطة الموازية، وفي سياق التعاون بين وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة والبنك الأروبي للاستثمار، الذي يروم إرساء برنامج 88 "المغرب"، بتسارعة بين الوزارة وجمعية 88 الدولية.

وأطر هذا اللقاء فريق مركزي من الوزارة يتكون من كل من هشام بريقة، رئيس مصلحة تنظيم الفعاليات المكانية والزمانية للمؤسسات، وإبراهيم الشعري، إطار بقسم تنظيم الحياة المدرسية، من مديرية التقويم وتنظيم الحياة المدرسية والتكوينات المشتركة بين الأكاديميات، وكذا كل من كيمبال كلاير، موسيقي عالمي، ورئيس جمعية 88 الدولية، وأريان دو باسومبير، ممثل البنك الأروبي للاستثمار بالرباط.

كما عرف هذا اللقاء، تقديم كلمة ترحيبية، من طرف لبنى أبو النعائم، رئيسة المركز الجهوي للتوثيق والتنشيط والإنتاج التربوي بالأكاديمية، ومداخلة عن واقع تدريس التربية الموسيقية، والسبل الكفيلة بالتنزيل الأمثل لهذا البرنامج، على صعيد الجهة، من طرف خالد بدوي، المفتش المنسق الجهوي التخصصي لمادة التربية الموسيقية بذات المؤسسة.

وقد استفاد من هذا الملتقى مدير وممثلوهيات التدريس وجمعيات أمهات وأباء التلاميذ بالمؤسسات التعليمية المنتقاة، على صعيد الجهة، لاحتضان هذا البرنامج في مرحلة التجريب، وهي: الثانوية التأهيلية محمد الخامس، ومحمد السادس، والشرف إضافة إلى الثانوية الإعدادية الشرف.

وفي الختام، وأثناء المناقشة، طرح المستفيدون من هذا الملتقى تساؤلات واستفسارات، قدم بشأنها مؤطرو هذا الحدث التربوي الهام إجابات وتوضيحات، بهدف الإرساء الأمثل للبرنامج بالوسط المدرسي، على صعيد الجهة.

ويذكر أن هذا البرنامج، الذي يتم تنزيهه عبر مراحل الاستكشاف، والتجريب، والتعميم، إضافة إلى الاستدامة، بتغيا، من خلال قناة الموسيقى، تحقيق الإدماج والتحول الذاتي والاجتماعي للتلاميذ المنخرطين فيه، بهدف خلق أثر إيجابي في مجتمعاتهم، وكذا إحداث نواد للموسيقى بالمؤسسات المستهدفة، التي تعمل على خطط عمل سنوية، في هذا المجال، تتمثل في تنظيم تكوينات في القيادة والإبداع، علاوة على الأنشطة الموسيقية الغنية والمتنوعة.

عبد الفتاح الجريني يطلق أغنية جديدة



روج المغربي، عبد الفتاح الجريني، لأغنيته الجديدة التي تحمل عنوان "إفيه"، والتي من المرتقب طرحها قريباً على القناة الرسمية لشركة "روتانا" وموقع رفع الفيديوهات يوتيوب.

ويشارك الفنان عبد الفتاح الجريني، مقطع من كليب الأغنية عبر صفحته الرسمية لموقع "إنستغرام"، مشيراً إلى أن الأغنية مخصصة لمحبي أغاني الحزن والنكد.

وعلى عبد الفتاح الجريني على مقطع الفيديو، و كتب: "استنوا الحزن والجرح والغم، في ناس تعشق النكد، قريباً إفيه".

الفنان المغربي عدنان أمزيان يطرح أغنية «لكراش»

أطلق الفنان المغربي عدنان أمزيان أغنيته المنفردة "لكراش" (Lcrush) على قناته الرسمية على يوتيوب، بالإضافة إلى جميع تطبيقات التنزيل والمنصات الموسيقية الرقمية.

تعتبر أغنية "لكراش" أول عمل غنائي لعدنان أمزيان في مشواره الفني، كتب كلماتها محمود محمود الغالي، ولحنها عدنان أمزيان بنفسه، بينما تولى Hyprx التوزيع والماسترينغ، تم تصوير الأغنية على طريقة الفيديو كليب تحت إدارة المخرج يوسف بنطاحة، ومدير التصوير أنس العلوي.

وعبر عدنان أمزيان عن سعادته بالأصدقاء والتعليقات التي أشادت بالأغنية، والاستحسان الذي حظلت به من طرف الجمهور على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، وأضاف الفنان المغربي الشاب: "اخترت هذا العمل الفني لأنه قريب مني ومن شخصيتي الرومانسية والعفوية".

وأشار عدنان إلى أن التشجيع والدعم الذي حظي به فور إصدار الأغنية من الجمهور والمشاهدين، وكذلك كبار النجوم والنجمات العربيات من قبيل الفنانة التونسية لطيفة، هو حافز لتقديم المزيد في الأعمال القادمة بنفس المستوى من النجاح.

أغنية "Lcrush" تروي قصة حب غير مكتملة، حيث يعبر المحب عن مشاعره العميقة تجاه محبوبته التي لا تبادل له نفس القدر من المحبة والانتزام. يعبر عن أمله وتعلقه رغم الانتظار الطويل وعدم الاستجابة، مؤكداً أن هذا الحب سيظل في ذاكرته وسيبقى دائماً الحب الأول في قلبه، وأن الشعور تجاه حبيبته لن يتلاشى أبداً، ويعرب في أن يكون قريباً منها طوال حياته، مما يعكس روح الأمل والإصرار في التعبير عن الحب عبر الزمن.

أحتوى الفيديو كليب، الذي تم تصويره في مدينة الرباط على مشاهد رومانسية متنوعة صورت في أماكن داخلية وخارجية مختلفة، أضفت هذه المشاهد سحراً خاصاً خاصة على الفيديو بفضل استخدام أحدث تقنيات التصوير والإخراج، مما جعل الصورة تظهر بأبهى حلة.



المملكة المغربية
وزارة الصحة و الحماية الاجتماعية
المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد

بيان تعديل
تطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم
037/2024/CHUIRC
ACHAT DE MOBILIER MEDICAL

ينهي مدير المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد للعموم أنه بناء على إخطاء مطبعية بإعلان طلب العروض رقم 037/2024/CHUIRC «ACHAT DE MOBILIER MEDICAL» الذي تم نشره بجريدة "الاتحاد الإشرافي" في يوم 2024/07/05 على مستوى الكلفة التقديرية للمخصص من 1 إلى 55 فإنه وجب التصحيح كما يلي:

الحصة رقم 1 : 24 000,00 (أربعة وعشرون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 2 : 196 056,00 (مائة وستة وتسعون ألفاً وستة وخمسون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 3 : 240 000,00 (مائتان وأربعون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 4 : 999 021,60 (تسعمائة وتسعة وتسعون ألفاً وواحد وعشرون درهماً وستون سنتيماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 5 : 5 500,80 (خمس آلاف وخمسمائة درهم وثمانون سنتيماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 6 : 675 000,00 (ستمائة وخمسة وسبعون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 7 : 70 008,00 (سبعون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 8 : 460 051,20 (أربعمئة وستون ألفاً وخمسون درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 9 : 150 000,00 (مائة وخمسون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 10 : 142 812,00 (مائة واثنان وأربعون ألفاً وثمانمائة واثنان عشر درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 11 : 4 200,00 (أربعة آلاف ومائتا درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 12 : 298 800,00 (مائتان وثمانمائة وتسعون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 13 : 165 052,80 (مائة وخمسة وستون ألفاً واثنان وخمسون درهماً وثمانون سنتيماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 14 : 248 832,00 (مائتان وثمانمائة وأربعون ألفاً وثمانمائة واثنان وثلاثون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 15 : 66 500,40 (ستة وستون ألفاً وخمسمائة درهم وأربعون سنتيماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 16 : 45 528,00 (خمس وأربعون ألفاً وخمسمائة وثمانية وعشرون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 17 : 840 000,00 (ثمانمائة وأربعون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 18 : 120 024,00 (مائة وعشرون ألفاً وأربعة وعشرون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 19 : 18 000,00 (ثمانمئة وأربعون ألفاً وثمانمائة واثنان وثلاثون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 20 : 48 000,00 (ثمانمئة وأربعون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 21 : 13 764,00 (ثلاثة عشر ألفاً وسبعمائة وأربعة وستون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 22 : 11 400,00 (أحد عشر ألفاً وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 23 : 10 500,00 (عشرة آلاف وخمسمائة درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 24 : 30 600,00 (ثلاثون ألفاً وستمئة درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 25 : 15 000,00 (خمس عشر ألف درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 26 : 216 000,00 (مائتان وستة عشر ألفاً درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 27 : 6 600,00 (ستة آلاف وستمئة درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 28 : 58 346,40 (ثمانمئة وخمسون ألفاً وثلاثمائة وستة وأربعون درهماً وأربعون سنتيماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 29 : 32 760,00 (اثنان وثلاثون ألفاً وسبعمائة وستون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 30 : 26 016,00 (سبعة وعشرون ألفاً وستة عشر درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 31 : 28 800,00 (ثمانمئة وستون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 32 : 26 668,80 (سبعة وعشرون ألفاً وستمئة وثمانمئة وستون درهماً وثمانون سنتيماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 33 : 8 000,40 (ثمانمئة ألف درهم وأربعون سنتيماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 34 : 37 800,00 (سبعة وثلاثون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 35 : 21 002,40 (واحد وعشرون ألفاً ودرهمان وأربعون سنتيماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 36 : 142 692,00 (مائة واثنان وأربعون ألفاً وستمئة واثنان وتسعون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 37 : 72 000,00 (إثنان وسبعون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 38 : 990 000,00 (تسعمائة وتسعون ألفاً درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 39 : 137 520,00 (مائة وسبعة وثلاثون ألفاً وخمسمائة وعشرون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 40 : 26 611,20 (سبعة وعشرون ألفاً وستمئة وأحد عشر درهماً وعشرون سنتيماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 41 : 38 400,00 (ثمانمئة وثلاثون ألفاً وأربعمائة درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 42 : 9 600,00 (تسعة آلاف وستمئة درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 43 : 14 001,60 (أربعة عشر ألفاً ودرهم واحد وستون سنتيماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 44 : 145 200,00 (مائة وخمسة وأربعون ألفاً ومئتان درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 45 : 620 016,00 (ستمئة وستون ألفاً وستة عشر درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 46 : 13 720,80 (ثلاثة عشر ألفاً وسبعمائة وعشرون درهماً وثمانون سنتيماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 47 : 5 040,00 (خمس آلاف وأربعون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 48 : 36 960,00 (سبعة وثلاثون ألفاً وتسعمائة وستون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 49 : 89 544,00 (تسعة وثمانون ألفاً وخمسمائة وأربعة وأربعون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 50 : 40 824,00 (أربعون ألفاً وثمانمائة وأربعة وعشرون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 51 : 20 808,00 (عشرون ألفاً وثمانمائة وثمانية وثمانون درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 52 : 16 500,00 (سبعة عشر ألفاً وخمسمائة درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 53 : 126 000,00 (مائة وستة وعشرون ألف درهم مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 54 : 113 760,00 (مائة وثلاثة عشر ألفاً وسبعمائة وستون درهماً مع احتساب الرسوم)
الحصة رقم 55 : 22 800,00 (اثنان وعشرون ألفاً وثمانمائة درهم مع احتساب الرسوم)

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
وإدارة جهة الدار البيضاء سطات
عقد القيم سطات
إدارة أولاد سعيد
جماعة الخبيسات الشوية

إعلان
عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024

سيتم بتاريخ 07 أوت 2024 على الساعة التاسعة صباحاً بمقر جماعة الخبيسات الشوية امتحان الكفاءة المهنية لأجل درجة تقني من الدرجة الأولى لمصنّب واحد (01) ومساعد تقني من الدرجة الأولى لمصنّب واحد (01). يجب أن توجد ملفات الترشيح بمكتب مدير الموارد البشرية بالجماعة الشوية حسب الأجل المحدد في الجدول أسفله و هو آخر أجل لقبولها. ولتعداد مواد الامتحان حسب الجدول الآتي:

الدرجة العلمية	الدرجة المتمن بنقلها	عدد المناصب المخصصة	تاريخ إجراء الامتحان الكتابي	تاريخ إجراء الامتحان الشفوي	الشروط التنظيمية المطلوبة	مواد الامتحان	آخر أجل لإيداع طلبات الترشيح
تقني من الدرجة الثانية	تقني من الدرجة الأولى	01	2024/11/07	2024/11/08	يجب الأمتان في وجه المساعدين التقنيين من الدرجة الثانية المتوفرين على 6 سنوات الحرفيين على 6 سنوات من الإقضية بهذه الصفة على غاية ترويج إجراء أول اختبار من اختبارات الامتحان.	التقني الثاني من الدرجة الثانية (01) من طرف المرشحين التقنيين من الدرجة الثانية (المادة 3 من المرسوم رقم 2024/08/06) والصفحة رقم 4 من المرسوم رقم 2024/08/06	2024/11/05
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الأولى	01	2024/11/07	2024/11/08	يجب الأمتان في وجه المساعدين التقنيين من الدرجة الثانية المتوفرين على 6 سنوات من الإقضية بهذه الصفة على غاية ترويج إجراء أول اختبار من اختبارات الامتحان.	التقني الثاني من الدرجة الثانية (01) من طرف المرشحين التقنيين من الدرجة الثانية (المادة 3 من المرسوم رقم 2024/08/06) والصفحة رقم 4 من المرسوم رقم 2024/08/06	2024/11/05

ع.س.ن/2126/إ.د

قطاع الكهرباء
Branche Electricité
Office National de l'Électricité et de l'Eau Potable

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنتهي المديرية الجهوية بإدارة البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظراً لبعوض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجهة التي سيتم انقطاع التيار الكهربائي	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجماعة البلدية والمدينة
مقاطعة سيدي معروف عمالة مقاطعات عين الشق	يوم الأحد 21 يوليوز 2024 من 08 ونصف صباحاً إلى 4 بعد الزوال	مقاطعة سيدي معروف عمالة مقاطعات عين الشق
مقاطعة سيدي معروف عمالة مقاطعات عين الشق	يوم الأحد 21 يوليوز 2024 من 08 ونصف صباحاً إلى 4 بعد الزوال	مقاطعة سيدي معروف عمالة مقاطعات عين الشق
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 21 يوليوز 2024 من 08 ونصف صباحاً إلى 4 بعد الزوال	جماعة بوسكورة إقليم النواصر
جماعة النواصر إقليم النواصر	يوم الأحد 21 يوليوز 2024 من 09 ونصف صباحاً إلى 4 بعد الزوال	جماعة النواصر إقليم النواصر
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الأحد 21 يوليوز 2024 من 09 ونصف صباحاً إلى 4 بعد الزوال	جماعة الشلالات عمالة المحمدية
مقاطعة سيدي معروف عمالة مقاطعات عين الشق	يوم الثلاثاء 23 يوليوز 2024 من 12 زوالاً إلى 2 بعد الزوال	مقاطعة سيدي معروف عمالة مقاطعات عين الشق
جماعة النواصر إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 23 يوليوز 2024 من 08 صباحاً إلى 4 بعد الزوال	جماعة النواصر إقليم النواصر
جماعة أولاد عزوز إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 23 يوليوز 2024 من 08 صباحاً إلى 4 بعد الزوال	جماعة أولاد عزوز إقليم النواصر
جماعة سيدي حجاج - واد حصار إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 23 يوليوز 2024 من 09 صباحاً إلى 4 بعد الزوال	جماعة سيدي حجاج - واد حصار إقليم مديونة
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 24 يوليوز 2024 من 08 ونصف صباحاً إلى 4 بعد الزوال	جماعة بوسكورة إقليم النواصر
مقاطعة سيدي معروف عمالة مقاطعات عين الشق	يوم الخميس 25 يوليوز 2024 من 08 ونصف صباحاً إلى 04 بعد الزوال	مقاطعة سيدي معروف عمالة مقاطعات عين الشق
جماعة أولاد عزوز إقليم النواصر	يوم الخميس 25 يوليوز 2024 من 08 ونصف صباحاً إلى 04 بعد الزوال	جماعة أولاد عزوز إقليم النواصر
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الخميس 25 يوليوز 2024 من 08 ونصف صباحاً إلى 04 بعد الزوال	جماعة أولاد صالح إقليم النواصر
جماعة سيدي حجاج - واد حصار إقليم مديونة	يوم الخميس 25 يوليوز 2024 من 09 صباحاً إلى 04 بعد الزوال	جماعة سيدي حجاج - واد حصار إقليم مديونة

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في: 7/ 7j / 24 h
ملحوظة: تحيطكم علماً بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم تحيطكم علماً أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Médecine Tél : Permanence 05 22 75 00 70 - 0522 75 55 21
ع.س.ن/142/ات

المملكة المغربية
وزارة الصحة و الحماية الاجتماعية
المستشفى الإقليمي الحاجب

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 12/2024 /CHP/ELH (جلسة عمومية)

في يوم 2024/09/10 على الساعة العاشرة صباحاً سيتم في مقر مكتب المدير بالمستشفى الإقليمي الحاجب فتح الأظرفة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان لأجل "إشراء وتركيب المعدات الطبية التقنية الموجهة للمستشفى الإقليمي الحاجب و الموزع الي خمس حصص كما يلي:

- الحصة 1: معدات المركب الجراحي
- الحصة 2: معدات التخدير و الإعتاش
- الحصة 3: معدات الألف و الحجررة
- الحصة 4: معدات المختبر
- الحصة 5: معدات الجراحة

يسحب ملف طلب العروض إلكترونياً من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma

- حدد تقدير تكلفة ومبلغ الضمان المؤقت لكل حصة في:

الضمان المؤقت	تقدير تكلفة	الحصة
خمس عشر ألف درهماً	756 000.00	الحصة 01
سبعة عشر ألف درهماً	850 800.00	الحصة 02
ستة آلاف درهم	314 400.00	الحصة 03
ثمانمئة عشر ألف درهماً	949 200.00	الحصة 04
ثلاثة عشر ألف درهماً	655 200.00	الحصة 05

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و 34 من المرسوم رقم 2-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية وبوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

يجب إيداع الوثائق التقنية التي يتطلبها ملف المناقصة لدى مكتب الصفقات التابع للمستشفى الإقليمي الحاجب في موعد أقصاه يوم العمل السابق لتاريخ فتح العروض أو تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة فتح الأظرفة. ويجب أن يكون هذا الطرف مغلقاً ومؤشراً عليه بوضوح "المستندات التقنية". يمكن تقديم وسحب الوثائق التقنية إلكترونياً عبر العنوان - www.marchespublics.gov.ma في الطرف: الملف الإداري.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة

ع.س.ن/2122/إ.د

القضاء الباجيكي يخفف عقوبة إلياس الشاعر



قررت المحكمة البلجيكية تخفيف عقوبة السجن لمدة عامين على اللاعب المغربي إلياس الشاعر، لاعب فريق كوينز بارك رينجرز، إلى 1500 ساعة من الخدمة المجتمعية وغرامة قدرها 1600 يورو. ونشر فريق كوينز بارك رينجرز بياناً بموقعه الإلكتروني الرسمي أكد فيه أنه سيقوم بجميع الإجراءات

التأديبية الخاصة في حق الشاعر، التي تشمل تذكره بمسؤولياته في جميع الأوقات. وكانت المحكمة البلجيكية قد أدانت اللاعب في شهر فبراير الماضي على خلفية قضية اعتداء على سائق شاحنة بصخرة كبيرة أثناء رحلة للتجديف مع شقيقه وأصدقائه، وحكمت عليه بالسجن لمدة عامين،

منها سنة موقوفة التنفيذ، قبل أن يتم استئناف القرار في ما بعد من قبل اللاعب. ورغم الإجراءات القانونية، واصل الشاعر اللعب مع فريقه الإنجليزي، حيث شارك في 44 مباراة في كافة البطولات الموسم المنصرم، ونجح في تسجيل 7 أهداف وصنع 8 أخرى.

شاعر مجر على 1500 ساعة من الخدمة المجتمعية



الاتحاد

الرياضي

الجمعة 19 يوليوز 2024 الموافق لـ 13 محرم 1446 العدد 13.798

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati@gmail.com

أخبار

الساحة

تكريم لاعبين سابقين في حفل
نظمتها أكاديمية شباب المحمدية



احتفت الأكاديمية الرياضية شباب المحمدية أول أمس الأحد، بوجوه رياضية من مدينة المحمدية والأمر يتعلق ب إبراهيم كلاوة الفائز بكأس إفريقيا 1976، واللاعب اريس بوقنطار. اللاعب عبد المجيد البشير واللاعب احمد قاري وكذلك فريق اتحاد المحمدية الذي حقق الصعود هذا الموسم للقسم الثاني هواة. ونظم الحفل بمناسبة اختتام الموسم الكروي بحضور براعم الأكاديمية ونوهم، وفعاليات رياضية معروفة في المدينة. ومعروف أن أكاديمية شباب المحمدية، قدمت منذ سنوات العديد من اللاعبين الوداعين والحققتهم بفريقي المدينة الشباب والاتحاد، ويقودها الحارس الدولي السابق حميد الصبار.

قافلة الرياضة الجماهيرية تحط
الرحال ببوجدور



بعد انطلاقها، يوم الاثنين بالمركب التربوي أم التونسي بمدينة الداخلة (جهة الداخلة وادي الذهب)، حطت القافلة الوطنية للرياضة الجماهيرية، التي تنظمها الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع بمختلف جهات المملكة من 15 يوليوز الجاري إلى 5 غشت المقبل، تحت شعار " الرياضة الجماهيرية شرط أساسي لبناء مجتمع سليم"، الرحال أول أمس الأربعاء بمدينة التحدي ببوجدور (جهة العيون الساقية الحمراء).

وتميزت المحطة الثانية من هذه القافلة، المنظمة في إطار الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لترتيب جلالة الملك محمد السادس على عرش أسلافه الميامين، بمشاركة مكثفة لسكان مدينة بوجدور بكل فخر واعتزاز في تخليد هذه المناسبة الغالية. وتضمن برنامج القافلة الوطنية للرياضة الجماهيرية، المنظمة تحت إشراف وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة وتنسيق مع ولاية جهة العيون الساقية الحمراء وعمالة إقليم بوجدور، أنشطة رياضية وترفيهية وترفيهية هادفة وورشات في عدة أنواع رياضية، فردية وجماعية، وعروض في بعض رياضات فنون الحرب، فضلا عن ألعاب رياضية شعبية ينفرد بها إقليم بوجدور، منبثقة من التراث الحساني الأصيل، احتضنتها فضاءات المركز السوسيو رياضي للقر بالمدينة. وسنحت القافلة الرحال يومه الجمعة بمدينة كلميم والسجن المحلي ليويزكارن (جهة كلميم واد نون).

قضى ليلته الثانية قيد الاعتقال بألمانيا

الرجاء يتابع وضعيته رئيسه بودريقة وسط حالة من الترقب الكبير



بودريقة رفقة المدير الألماني زينباور

الاتحاد الاشتراكي

تسود حالة من الترقب الكبير صفوف فريق الرجاء الرياضي، على خلفية اعتقال رئيسه محمد بودريقة، بمطار هامبورغ، بناء على مذكرة بحث دولية، صادرة عن الأمن المغربي. وأشار مصدر مسؤول داخل الفريق الأخضر إلى أن إدارة الرجاء لا تتوفر إلى حدود زوال أسس الخميس على أي معطيات رسمية في هذا الشأن، وأنها تتابع الوضع من بعيد، في انتظار أي جديد يمكن أن تؤسس عليه موقفها. وأضاف مصدرنا أن الإدارة الرجائية، لم تخرج بأي بيان في هذا الموضوع، لأنها بصدد تجميع المعطيات. وفي السياق ذاته، أوضح مصدر جيد الاطلاع بأحوال الفريق الأخضر أن بودريقة قضى ليلته الثانية رهن الاعتقال، وأن محاميه تقدم بطلب

الإفراج عن موكله بكفالة، لكنه رفض في المساء، لينتظر الإبقاء على الرئيس الرجائي قيد الاعتقال الاحتياطي. وانتشر خبر اعتقال بودريقة، أول أمس الأربعاء، كالنار في الهشيم، حيث كشفت مصادر متطابقة أنه اعتقل ليلة الثلاثاء - الأربعاء بمطار هامبورغ، حيث كان يتأهب لعقد اجتماع مع المدرب جوزيف زينباور، من أجل تمديد مقامه على رأس الفريق. والمص مصدرنا أن المدرب زينباور يُرتقب أن يحل يومه الجمعة بالدار البيضاء، بعدما حسم أمر مواصلة مهامه على رأس الفريق، وقيادته في منافسات عصبة الأبطال التي سيدخل غمارها خلال الشهر المقبل، حيث فرضت عليه قرعة الدور التمهيدي مواجهة فريق الحرس الوطني من النيجر، وهي المباراة التي سيجري نهابها وإيابها بالمغرب بسبب عدم توفر الفريق

المنافس على ملعب لاستقبال النور الخضر. وينتظر الفريق الأخضر لجنة من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم للمصادقة على لاعب العربي الزاوي، حيث يرغب في استغلاله لخوض مبارياته المحلية والقارية. وأضاف مصدرنا أن الفريق الأخضر يدبر أموره بشكل عادي، رغم المشاكل التي تعترض رئيسه، حيث يهين تفاصيل بداية التحضير للموسم المقبل، التي ستنطلق يومه الجمعة، بخضوع اللاعبين للفحص الطبي الروتيني، قبل السفر إلى تونس، التي من المقرر أن يواجه فيها فريق الترجي في لقاء ودي. والمص مصدرنا إلى أن انتقال اللاعب إسماعيل مقدم إلى الدوري السعودي، ضح مبلغا ماليا مهما في خزينة الفريق، الذي تفادى خسارة نزاع جديد، كان سيكلفه حوالي 600 مليون سنتيم، وكان مقدم قد ضغط على إدارة الفريق الأخضر

برسالة إنذارية، يطالب فيها بالحصول على مستحقاته العالقة في نمة الفريق، وقيمتها 300 مليون سنتيم، علما بأن عقده مازال ساريا لموسم إضافي، ومنح الفريق مهلة 15 يوما للرد عليه، قبل طرق باب لجنة النزاعات بالجامعة لفسخ العقد من جانب واحد. وأشار مصدرنا إلى أن الرجاء كان مجبرا على السماح بانتقال اللاعب، لأنه لم يكن أمامه من خيار، حيث تبقت فقط أربعة أيام من المهلة التي حددها مقدم، وأنه كان بين نارين، إما الموافقة على الانتقال أو مواجهة نزاع جديد، سيقتل مالبية الفريق. وفي نهاية المطاف، يتابع مصدرنا، تقرر الاستجابة لطلب مقدم مقابل حصول الرجاء على مبلغ مالي في حدود 300 مليون سنتيم، بعدما خصمت حقوق اللاعب من مجموع الصفقة.

المنتخب المغربي يتراجع في تصنيف الفيفا



التعاضد الوطنية تثقته مركزين في تصنيف الفيفا

منتخب كوريا الجنوبية بنتيجة هدف دون مقابل. وتصدر منتخب اليابان تصنيف قارة آسيا بحلوله في المرتبة 18 عالميا وساعده في ذلك فوزه الرباعي على المانيا ليده المنتخب الإيراني، الذي حل في المرتبة 20 وأستراليا في المركز 22 ثم كوريا الجنوبية في المركز 23 عالميا، وتقدمت قطر إلى المركز 34 والعراق في المركز 55 والسعودية في المركز 56 والأردن في المركز 68 والإمارات في المركز 69 ثم عمان في 76.

حافظ المنتخب الأرجنتيني، بطل العالم، على موقعه في صدارة تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الصادر أمس الخميس. مع استمرار منتخب فرنسا في المركز الثاني، فيما شهدت قائمة المنتخبات العشرة الأولى منتخب الإسباني 5 مراكز، ليحتل المركز الثالث بعد نيله لقب كأس أمم أوروبا "يورو 2024". وبقية إنجلترا في المركز الرابع وتراجعت البرازيل للمركز الخامس وبلجيكا في المركز السادس وهولندا في المركز السابع. وجاء منتخب البرتغال في المركز الثامن، وخلصت كولومبيا قائمة المنتخبات العشرة الأوائل لتحل المركز التاسع، فيما تذييل القائمة منتخب إيطاليا في المركز العاشر. وتراجع المنتخب المغربي مركزين إلى المركز 14 في التصنيف العالمي، مع استمرار صدارته لترتيب المنتخبات إفريقيا وعربيا، جراء ارتفاع منتخبات القارة العجوز وأمريكا اللاتينية، نتيجة مشاركتهم في مسابقتي كأس الأمم الأوروبية، المتوج بها المنتخب الإسباني، وكوبا أمريكا، التي حقق لقبها رفاق ليونيل ميسي. وتراجع المنتخب الجزائري بمركزين، حيث أصبح في المركز 46، فيما بقي منتخب مصر في مركزه 36، بينما تراجع كلا من السنغال، وكوت ديفوار ونيجيريا، بمركز واحد، مقابل صعود جنوب إفريقيا بمركزين. واستمر تراجع المنتخب السعودي في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم، حيث حل في المرتبة 56 عالميا، علما بأن معدل ترتيبه في عام 2022 كان في 49، قبل أن يتراجع إلى المرتبة 53 ثم 54 ثم إلى 56. ويتاني تراجع الأخضر بعد خسارتين متتاليتين في أيام "فيفا"، التي جرت منتصف الشهر الحالي حيث خسر أمام كوستاريكا 1 - 3، فيما أخفق أمام

حكيمي يقرر الاستمرار في باريس



حكيمي يقرر عدم الرجوع إلى صفوف ريال مدريد.

يذكر أن حكيمي شارك الموسم الماضي في 40 مباراة بقميص سان جيرمان في جميع المسابقات، وسجل 5 أهداف وقام بصناعة 7 أهداف طوال الموسم.

كشفت تقارير صحفية أن النجم المغربي أشرف حكيمي، مدافع فريق باريس سان جيرمان، حسم مصيره مع النادي الفرنسي خلال الفترة القادمة. وأكد مراسل شبكة "راديو مونت كارلو" الفرنسية أن حكيمي وإدارة بي إس جي توصلتا لاتفاق مبدئي على توقيع عقد جديد. وأضاف أنه يتبقى بعض البنود في التعاقد قيد التفاوض والمناقشة بين الطرفين. وأوضح أن النجم المغربي الذي يستعد للمشاركة مع منتخب بلاده في أولمبياد باريس 2024 سينتهي تعاقد مع العملاق الفرنسي في صيف 2026.

وكان أشرف حكيمي انتقل إلى سان جيرمان في صيف 2021 قادما من إنتر ميلان الإيطالي مقابل 60 مليون يورو. وترددت أنباء خلال الأشهر الماضية أن أشرف حكيمي قد يلحق بصديقه وزميله السابق كيليان

